

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn
Muḥammad,

مُنْجِدُ الْمُقَرَّرِينَ

Munjid al-muqarrriyyin wa-murshid
al-tālibīn.

لشيخ الاقراء في زمانه الامام شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد

ابن الجزرى

عن نسخة رواق المغاربة في الأزهر الشريف مع المقابلة بنسخة مكتبة الخانجي القيمة

(تفضل بقراءته بعد طبعه)

والاستاذ القاضى البعث الحفى بمسند الامام احمد

الاستاذ المقرئ الكبير والمحدث الرجال الشير

الشيخ ابو الاشبال أحمد محمد شاكر

الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى

عنيت بنشره

مكتبة القديس

لصاحبها

بالازهر بشارع رقعة القمح بالقاهرة.

سنة ١٣٥٠ هـ ١٩٣١

(حقوق الطابع محفوظة)

المطبعة الوطنية الاسلامية لصاحبها على احمد خطاب برقعة القمح بالازهر الشريف بمصر

N. Y. U. LIBRARIES

ترجمة المصنف

Near East

(من قلمه في كتابه طبقات القراء (١))

BP

131

5

I23

c.1

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري مؤلف هذا الكتاب يكنى أبا الخير. ولد فيما حقق من لفظ والده في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاصين. وأجازه خاله جده محمد بن اسماعيل الحجاز وسمع منه فيما أخبره والده ولم يقف على ذلك. وحفظ القرآن سنة أربع وستين وصلى به سنة خمس. وسمع الحديث من جماعة من أصحاب الفخر بن البخاري وغيرهم. وأفرد القراءات على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن النلار والشيخ أحمد ابن ابراهيم بن الطحان والشيخ أحمد بن رجب في سنة ست وسبع. وجمع للسبعة على الشيخ المجود ابراهيم الحموي ثم جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ أبي المعالي ابن اللبان في سنة ثمان وستين. وحج في هذه السنة فقراء بمضمن (٢) واليسير على الشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب الامام بالمدينة الشريفة. ثم رحل الى الديار المصرية في سنة تسع فجمع القراءات الاثنتي عشرة بمضمن كتب على الشيخ أبي بكر عبد الله بن الجندی والسبعة بمضمن العنوان واليسير والشاطبية على العلامة أبي عبد الله محمد بن الصائغ والشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن البغدادي فتوفي ابن الجندی وهو قد وصل الى قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) في النحل فاستجازه فأجازه وأشهد عليه ثم توفي فأكمل على الشيخين المذكورين ثم رجع الى دمشق ورحل رحلة ثانية فجمع على ابن الصائغ للعشرة بمضمن الكتب الثلاثة المذكورة وبمضمن المستير والتذكرة والارشادين والتجريد وعلى ابن البغدادي للائمة الثلاثة عشر وهم العشرة المشهورة وابن محيصة والاعمش والحسن البصري بمضمن الكتب التي تلاها المذكور على شيخه ابن الصائغ وغيره.

(١) لعل ما يرضى المصنفين أن نعرفهم بما ترجموا به لأنفسهم وأعظم به لا بما يلوكة أدياء الجرح والتعديل وأهون به (٢) كذا في النسخة.

وسمع الحديث ممن بقى من أصحاب الديماطى والابرقوهى . وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحيم الاسنوى وغيره وسمع الحديث من غيرهم . ثم عاد الى دمشق فجمع القراءات السبع فى ختمة على القاضى أبى يوسف أحمد بن الحسين الكفرى الحنفى ثم رحل الى الديار المصرية وقرأ بها الأصول والمعانى والبيان على الشيخ ضياء الدين سعد الله القزوينى وأخذ عن غيره ورحل الى الاسكندرية فسمع من أصحاب ابن عبد السلام وابن نصر وغيرهم وقرأ بمضمن الاعلان وغيره على الشيخ عبد الوهاب القروى وسمع من هؤلاء الشيوخ وغيرهم كثيراً من كتب القراءات بالسماع والاجازة وقرأ على غير هؤلاء القراءات ولم يكمل . وأجازه وأذن له بالافتاء شيخ الاسلام أبو الفدا اسماعيل بن كثير سنة أربع وسبعين وكذلك أذنه له الشيخ ضياء الدين سنة ثمان وسبعين وكذلك شيخ الاسلام البلقينى سنة خمس وثمانين وجلس للاقراء تحت النسر من الجامع الاموى سنين وولى مشيخة الاقراء الكبرى بترتبة أم الصالح بعد وفاة أبى محمد عبد الوهاب بن السلار .

وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون فمن كمل عليه القراءات العشر بالشام ومصر ابنه أبو بكر أحمد والشيخ محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازى والشيخ أبو بكر بن مصبح الحموى والشيخ نجيب الدين عبد الله بن قطب البيهقى والشيخ أحمد بن محمود ابن أحمد الحجازى الضرير والمحب محمد بن أحمد بن الهائم والشيخ الخطيب مؤمن ابن على بن محمد الرومى والشيخ يوسف بن أحمد بن يوسف الحبشى والشيخ على بن ابراهيم ابن أحمد الصالحى والشيخ على بن حسين بن على اليزدى والشيخ موسى بن الكردى والشيخ على بن محمد بن على بن نفيس وأحمد بن على بن ابراهيم الرمانى .

وولى قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعائة ثم دخل الروم لما ناله من الظلم من أخذ ماله بالديار المصرية فى سنة ثمان وتسعين وسبعائة فنزل بمدينة برصة دار الملك العادل المجاهد بايزيد بن عثمان فاكمل عليه القراءات العشر بها والشيخ عوض ابن ^(١) والشيخ سليمان بن ^(٢) والشيخ أحمد بن الشيخ رجب والولد الفاضل على باشا والامام صفر شاه والولدان الصالحان محمد ومحمود ابنا الشيخ الصالح

الزاهد نحر الدين الياس بن عبد الله والشيخ أبو سعيد بن بشاش بن منتشا شيخ مدينة العلايا .

ومن قرأ عليه جمعاً للعشرة ولم يكمل ولده أبو الفتح محمد وأبو القسم علي بن محمد ابن حمزة الحسيني والشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي وصل الى آخر الأحزاب والشيخ صدقة بن حسين بن سلامة الضرير وصل الى آخر التوبة والشيخ أحمد بن حسين السيواسي وصل الى آخر سبأ والخطيب يعقوب بن عبد الله الخطيب بمدينة العلايا الى آخر آل عمران والشيخ أمين الدين محمد بن التبريزي شيخ مدينة لارنده والشيخ عبد المحسن بن التبريزي شيخ تبريز والشيخ عبد الحميد بن أحمد ابن محمد التبريزي والشيخ علي بن قنان الرسعتي والشيخ أحمد البرمي الضرير والشيخ موسى بن أحمد بن اسحق الشهي والشيخ علي بن المهتار وحافظ الدين .

ثم كانت الفتنة القمرية^(١) بالروم في أول سنة خمس وثمانمائة فأخذها أمير تمر^(٢) من الروم وحمله الى بلاد ما وراء النهر وأنزله بمدينة كش فقرأ عليه بها وبسمرقند جماعة منهم عبد القادر بن طلة الرومي والحافظ بايزيد بن الكشي والحافظ المقرئ محمود ابن شيخ القراءات بها وجماعة لم يكملوا . ولما توفي أمير تمر في شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج من كش فوصل الى بلاد خراسان ودخل مدينة هراة فقرأ عليه للعشرة جماعة اكمل منهم الامام العالم جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الشيرازي بن افتخار الهروي . ثم قفل راجعاً الى مدينة يزد فقرأ عليه للعشرة جماعة منهم المقرئ الفاضل شمس الدين محمد بن الدباغ البغدادي وجماعة لم يكملوا . ثم دخل اصبهان فقرأ عليه بها جماعة أيضاً ولم يكملوا ثم وصل الى شيراز في رمضان سنة ثمان وثمانمائة فأمسكه بها سلطانها پر محمد ابن صاحبها أمير عمر شيخ بن أمير تمر فقرأ عليه بها جماعة كثيرون للعشرة في جمع منهم السيد محمد بن حيدر المسبحي وامام الدين عبد الرحيم بن الاصبهاني ونجم الدين الخلال وأبو بكر بن الخنجي ثم ألزمه صاحبها پر محمد بالقضاء بها وبما لكها وما أضيف اليها كرهاً فبقى فيها مدة وتغيرت عليه الملوك ومن أخذها لا يمكنه من الخروج منها حتى فتح الله تعالى نحر ج منها متوجهاً الى البصرة وكان قد رحل اليه المقرئ الفاضل المبرز أبو الحسن ظاهر بن عربشاه الاصبهاني فجمع عليه ختمة

(١) التيمورية المشهورة (٢) تيمور .

بالعشرة بمضمن الطيبة والنشر . ثم شرع في ختمه لقتيبة ونصير عن الكسائي وفارقه
بالبصرة وتوجه معه المولى معين الدين عبد الله بن قاضي كازرون فوصلا الى قرية
عزيزة من نجد وتوجها منها فأخذهم الأعراب من بني لام بعد مرحلتين فرجعا الى
عزيزة فنظم بها الدرة في قراءات الثلاثة حسما تضمنه تحبير التيسير وعرض المولى
معين ختمه بقراءة أبي جعفر ختمها بالمدينة ثم ختمه لابن كثير ختمها بمكة وكان
يقرأ عليه في أثناء الطريق وبمكة قراءة عاصم فأتمها وحفظ اكثر الطيبة وفتح الله
تعالى له بالمجاورة بالمدينة وبمكة في سنة ثلاث وعشرين بعد أخذ الأعراب له ورجوعه
الى عزيزة . وفي اقامته بالمدينة قرأ عليه شيخ الحرم الطواشي .

وألف في القراءات كتاب النشر في القراءات العشر في مجلدين ومختصره التقريب
وتحبير التيسير في القراءات العشر وهذا الكتاب وهو تاريخ القراء وطبقاتهم مختصرا
من أصله . ولما أخذه أمير تيمور الى ما وراء النهر ألف شرح المصاييح في ثلاثة
أسفار . وألف غير ذلك في التفسير والحديث والفقه والعربية ونظم كثيرا في العلوم
ونظم غاية المهرة في الزيادة على العشرة قديماً ونظم طيبة النشر في القراءات العشر
والجوهرة في النحو والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه وغير ذلك في فنون شتى (١) .
قال الفقير المغترف من بحاره توفي شيخنا رحمه الله ضحوة الخميس لخمس خلون من
أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز ودفن بدار القرآن التي أنشأها
وكانت جنازته مشهورة بتبادر الاشراف والخواص والعوام الى حملها وتقبيلها ومسها
تبركاً بها ومن لم يمكنه الوصول الى ذلك كان يتبرك بمن تبرك بها وقد اندرس بموته
كثير من مهام الاسلام رحمه الله تعالى .

(١) وأكثر المترجمين للمصنف يذكرون « منجد المقرئين » في مصنفاته وقد ذكره هوفي اجازته للحافظ
ابن حجر وأولاده نظماً على ما رأيت في ثبت الاستاذ الحق السيد أحمد رافع الطباطبائي وقرأته عليه :

أرويه من سنن الحديث ومسنده	اني أحزت لهم رواية كل ما
والمشيخات وكل جزء مفرد	وكذا الصالح الخمس ثم معاجم
ألفت كالنشر الزكي و« منجد »	وجميع نظم لي ونثر والذي
ة الحافظ الجبر الحق أحمد	فالله يحفظهم ويسسط في حيا
ر محمد بن محمد بن محمد	وأنا المقصر في الورى العبد الفقير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد حمد الله تعالى الذى خلقنا على السنة نعتقد العشرة والصلاة والسلام على خير الخلق محمد وآله وصحبه الكرام البررة فهذا منجد المقرئين ومرشد الطالبين . قال أبو القاسم الهندى سأل مالك رضى الله عنه نافعا عن البسمة فقال السنة الجهر بها فسلم اليه وقال كل علم يسأل عنه أهله . ولا شك عند كل ذى لب أن من تكلم فى علم ولو كان اماما فيه وكان العلم يتعلق بعلم آخر وهو غير متقن لما يتعلق به داخله الوهم والغلط عند حاجته اليه . ولا ينبغي لمن وهبه الله عقلا وذهنا أن يهجم على كل ما وقع ولكنه ينظر كما نظر من قبله فالحق أحق أن يتبع . ايش أقول ألهمم القاصرة تصير سائر العلوم دائرة والتزام على مناصب الدنيا زهد المشتغين عن طلب الدرجة العليا لا حول ولا قوة الا بالله

آهأ على الاعلام كيف تغيوا وبقي الذين حياتهم لا تنفع
ما قيل ماقد قيل الا انه خلت الديار فليس الا بلقع
أيها الاخوان أنى لكم أن تظنوا الظنون ألم تسمعوا قوله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإناله لحافظون) هبوا أنه لم يسمعكم نقله كيف يسمعكم جملة . وهذه أوراق أرسلتها العراق ونصبتها عليكم كالشباك عسى أن يكون ^(١) فيها سعيد إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ما عصم الا الأنبياء ولو ورثهم العلماء ولا تقليد فى الاعتقاد والله أسأل السداد .

وجعلتها سبعة أبواب : الباب الأول فى القراءات والمقرئ والقارىء

وما يلزمهما ص ٣

(١) فى الخاتمة «يقع» فى محل «يكون» .

الباب الثاني في القراءة المتواترة والصحيحة والشاذة واختلاف العلماء في ذلك وايضاح الحق منه ١٥

الباب الثالث في ان العشرة لازالت مشهورة من لدن قرىء بها والى اليوم لم ينكرها أحد من السلف ولا من الخلف ٢٤

الباب الرابع في سرد مشاهير من قرأ بها وأقرأ في الامصار الى يومنا هذا ٢٩

الباب الخامس في حكاية ما وقعت عليه من أقوال العلماء فيها ٤٦

الباب السادس في أن العشرة بعض الأحرف السبعة وانها متواترة فرشاً وأصولاً حال اجتماعهم واقتراقهم وحل مشكل ذلك ٥٥

الباب السابع في ذكر منكره من العلماء المقتصر على القراآت السبع وأن

ذلك سبب نسبتهم ابن مجاهد الى التقيير ٧٠

﴿ الباب الاول ﴾

(في القراآت والمقرىء والقارىء وما يلزمهما وما يتعلق بذلك)

القراآت علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة . خرج النحو واللغة والتفسير وما أشبه ذلك . والمقرىء العالم بها رواها مشافهة فلو حفظ التيسير مثلاً ليس له أن يقرىء بما فيه ان لم يشافهه من شوفه به مسلسلان لان في القراءات أشياء لا تحكم الا بالسمع والشافهة . والقارىء المبتدىء من شرع في الافراد الى أن ينرد ثلاثاً من القراآت . والمنتهى من نقل من القراءات أكثرها وأشهرها . وأول ما يجب على كل مسلم أن يخلص النية لله تعالى في كل عمل يقربه اليه وان يقصد به رضا الله تعالى لا غير قال تعالى (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) و(انما يتقبل الله من المتقين) وعلامة صدق المخلصين ما قاله السيد ذو النون المصري ثلاث من علامات الإخلاص استواء

المدح والذم من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب الاعمال
في الآخرة. والذي يازم المقرئ أن يتخلق به من العلوم قبل ان ينصب نفسه
للاشتغال ان يعلم من الفقه ما يصاح به أمر دينه ولا بأس من الزيادة في الفقه
بحيث انه يرشد طلبته وغيرهم اذا وقع لهم شيء ويعلم من الاصول قدر ما
يدفع به شبهة من يطعن في بعض القراءات وان يحصل جانباً من النحو والصرف
بحيث انه يوجه ما يقع له من القراءات وهذا من أهم ما يحتاج اليه والا
يخطيء في كثير مما يقع في وقف حمزة والامالة ونحو ذلك من الوقف والابتداء
وغيره وما احسن قول الامام أبي الحسن الحصري

لقد يدعى علم القراءات معشر وباعهم في النحو أقصر من شبر
فان قيل ما اعراب هذا ووجهه رأيت طويل الباع يقصر عن فتر

ولا يحصل طرفاً من اللغة والتفسير ولا يشترط ان يعلم الناسخ والمنسوخ
كما اشترطه الامام الجعبري ويلزمه أيضاً ان يحفظ كتاباً مشتملاً على ما يقرئ
به من القراءات اصولاً وفرشاً والا داخله الوهم والغلط في كثير وان أقرأ
بكتاب وهو غير حافظ له فلا بد ان يكون ذا كراً كيفية تلاوته به حال
تلقيه من شيخه مستصحباً ذلك فان شك في شيء فلا يستنكف ان يسأل
رفيقه او غيره ممن قرأ بذلك الكتاب حتى يتحقق بطريق القطع او
غلبة الظن فان لم (١) . والا فلينبه على ذلك بخطه في الاجازة وأما من نسي
او ترك فلا يعدل اليه الا لضرورة ككونه انفراد بسند عال او طريق
لا توجد عند غيره فعند ذلك والحالة هذه لا يخلو اما ان يكون القارئ عليه
مستحضرًا ذا كراً عالماً بكيفية ما يقرأ أولاً فان كان فسائغ جائز والا فحرام
ممنوع وان يحذر الاقراء بما يحسن في رأيه دون النقل او وجه اعراب اولغة

دون رواية. ونقل ابو القاسم الهذلي عن ابى بكر بن مجاهد انه قال
لا تغتروا بكل مقرئ اذ الناس على طبقات فمنهم من حفظ الآية والآيتين
والسورة والسورتين ولا علم له غير ذلك فلا تؤخذ عنه القراءة ولا تنقل
عنه الرواية ولا يقرأ عليه ومنهم من حفظ الروايات ولم يعلم معانيها ولا
استنباطها من لغات العرب ونحوها فلا تؤخذ عنه لأنه ربما يصحف ومنهم
من يعلم العربية ولا يتبع الأثر والمشايخ في القراءة فلا تنقل عنه الرواية لأنه
ربما حسنت له العربية حرفاً ولم يقرأ به والرواية متبعة والقراءة سنة يأخذها الآخر
عن الأول. ومنهم من فهم التلاوة وعلم الرواية وأخذ حظاً من الدراية من
النحو واللغة فتؤخذ منه الرواية ويقصد للقراءة وليس الشرط ان يجتمع فيه
جميع العلوم اذ الشريعة واسعة والعمر قصير وفنون العلم كثيرة ودواعيه
قليلة والعوائق معلومة تشغل كل فريق بما يعنيه. قلت فحسبك تمسكاً بقول
هذا الامام في المقرئ الذى يؤخذ عنه ويقصد. ولا يجوز له ان يقرئ الا
بما سمع او قرأ فان قرأ الحروف المختلف فيها او سمعها فلا خلاف في جواز
اقرائه القرآن العظيم بها بالشرط المتقدم وهو ان يكون ذا كراً وما بعده.
وهل يجوز له ان يقول قرأت بها القرآن كله لا يخلو اما ان يكون قرأ القرآن
كله بتلك الرواية على شيخه اصولاً وفرشاً ولم يفقه الا تلك الاحرف فيتلفظ
بها بعد ذلك أو قبله او لا فان كان فيجوز له ذلك والا فلا ورأى الامام ابن
مجاهد وغيره جواز قول بعض من يقول قرأت برواية كذا القرآن من غير
تأكيد اذا كان قرأ القرآن وهذا قول لا يعول عليه وكنت قد ملت اليه ثم
ظهر لى انه تدليس فاحش وهذا يلزم منه مفساد كثيرة فرجعت عنه. وهل
يجوز له ان يقرأ القرآن بما أجز له على انواع الاجازة جوز ذلك العلامة

الجعبرى مطلقاً ومنعه الحافظ الحجة ابو العلاء المهدانى وجعله من اكبر الكبار . وعندى انه لا يخلو اما ان يكون تلا بذلك او سمعه فأراد ان يعلى السند او يكثر الطرق فجعلها متابعة اولاً فان كان فحاز حسن فعل ذلك العلامة ابو حيان فى كتاب التجريد وغيره عن ابى الحسن بن البخارى وغيره متابعة وكذا فعل الشيخ الامام تقى الدين محمد بن احمد الصائغ بالمستنير عن الشيخ كمال الدين الضير عن السلفى ومن أقرأ بالاجازة من غير متابعة الامام ابو معشر الطبرى وتبعه الجعبرى وغيره وعندى فى ذلك نظر لكن لا بد من اشتراط الاهلية . ولا بد للمقرىء من التنبيه بحال الرجال والاسانيد مؤتلفها ومختلفها وجرحها وتعديلها ومتقنها ومغفلها وهذا من اهم ما يحتاج اليه وقد وقع لكثير من المتقدمين فى اسانيد كتبهم أوهام كثيرة وغلطات عديدة من اسقاط رجال وتسمية آخرين بغير اسمائهم وتصاحيف وغير ذلك وقد نهت على ذلك فى كتاب طبقات القراء وعقدت فى أوله فصلاً مشتملاً على ما اشتبه فى الاسم والنسبة .

وشرط المقرىء وصفته أن يكون مع ما ذكرناه حراً عاقلاً مسلماً مكلفاً ثقة مأموناً ضابطاً متنزهاً عن اسباب الفسق ومسقطات المروءة أما اذا كان مستورا وهو ان يكون ظاهر العدالة ولم تعرف عدالته الباطنة فيحتمل انه يضره كالشهادة والظاهر انه لا يضره لان العدالة الباطنة تعسر معرفتها على غير الحكم فى اشتراطها حرج على الطلبة والعوام . وينبغى للمقرىء ان لا يحرم نفسه من الخلال الحميدة المرضية من الزهد فى الدنيا والتقلل منها وعدم المبالاة بها وبأهلها والسخاء والحلم والصبر ومكارم الاخلاق وطلاقة الوجه من غير خروج الى حد الخلاعة وملازمة الورع والخشوع

والسكينة والوقار والتواضع والخضوع وليجتنب الملابس المكروهة وغير ذلك مما لا يليق به وليحذر كل الحذر من الرياء والحسد والحقد والغيبة واحتقار غيره وان كان دونه والعجب وقل من يسلم منه رويناه عن الامام ابي الحسن الكسائي انه قال صليت بالرشيد فأعجبني قراءتي فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبي قط أردت ان أقول (لعلهم يرجعون) فقلت لعلهم يرجعون قال فوالله ما اجتراً هارون ان يقول لي أخطأت ولكنه لما سلمت قال لي يا كسائي أي لغة هذه قلت يا أمير المؤمنين قد يعثر الجواد قال أما نعم . وينبغي له أيضا ان لا يقصد بذلك توصلا الى غرض من أغراض الدنيا من مال أو رياسة أو وجاهة أو ثناء عند الناس أو صرف وجوه الناس اليه أو نحو ذلك .

وأما أخذ الاجرة على الاقراء ففي ذلك خلاف مشهور بين العلماء فمنع أبو حنيفة والزهرى وجماعة أخذ الاجرة وأجازها الحسن وابن سيرين والشعبي اذا لم يشترط ومذهب الشافعى ومالك وعطاء جوازها اذا شارطه واستأجره اجارة صحيحة . قلت لكن يشترط ان يكون في بلده غيره أما اذا لم يكن غيره فلا يحل له أخذ الاجرة لان الاقراء صار عليه واجبا . وأما قبول الهدية ممن يقرأ عليه فامتنع من قبولها جماعة من السلف والخلف تورعا خوفا من أنها تكون بسبب القراءة وقال الامام محي الدين النووى ولا يشين المقرئ اقراؤه بطمع في رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه سواء كان الرفق مالا أو خدمة وان قل ولو كان على صورة الهدية التي لولا قراءته عليه لما أهداها اليه . قلت وحسن التفصيل كما قيل في القاضى لا يخلو اما ان يكون القارئ كان يهدى للشيخ قبل قراءته عليه أولا فان كان فلا يكره . قال الامام النووى وليحذر يعنى المقرئ من كراهته قراءة اصحابه على غيره من يتنفع

به وهذه مصيبة يتلى بها بعض المعلمين الجاهلين وهي دلالة بينة من صاحبها على سوء نيته وفساد طويته بل هي حجة قاطعة على عدم ارادته بتعليمه وجه الله تعالى فانه لو اراد الله تعالى بتعليمه لما كره ذلك ولقال لنفسه أنا أردت الطاعة بتعليمه وقد حصلت وهو قصد بقراءته على غيرى زيادة علم فلا عتب عليه. فاذا جلس ينبغي ان يكون مستقبل القبلة على طهارة كاملة ويجلس جاثيا على ركبتيه ويصون عينيه في حال الاقراء عن تفريق نظرهما من غير حاجة ويديه عن العبث الا أن يشير الى القارئ بأصابعه الى المد والوقف والوصل وغير ذلك مما مضى السلف عليه وينبغي ان يوسع مجلسه ليتمكن جلساؤه فيه لانا قد روينا في سنن أبي داود باسناد صحيح عن أبي سعيد الخدري ان النبي ﷺ قال « خير المجالس أوسعها » وليقدم الاول فالاول فان رضى الاول بتقديم غيره قدمه هذا الذى رأينا عليه الخلف من شيوخنا لا يفعلون غيره وأخبرونا بذلك عن شيوخهم مسلسلا وروى عن حمزة انه كان يقدم الفقهاء من طلبة العلم فأول من يقرأ عليه سفيان الثوري وكان أبو عبد الرحمن السلمي وعاصم يبدآن بأهل السوق لئلا يحتبسوا عن معاشهم. قلت الظاهر انهم كانوا يجتمعون للصلاة بالمسجد ثم يجلسون بعدا جمعون جملة لا يسبق أحد أحدا وإذا كان كذلك فالشيخ عند ذلك خير في تقديم أيهم . وهل يمتنع من تعليم أحد لكونه غير صحيح النية فالذى نص عليه العلماء انه لا يمتنع وقالوا طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون الا لله . معناه انه كانت عاقبته لله . وينبغي له القيام في مجلسه لمن يستحق الا كرام من طلبته وغيرهم استمالة لقلوبهم على حسب ما يراه فقد كان نافع يقوم لابن جمار اذا رآه ويرفع قدره ويحمل منزلته لانه كان رفيقة في القراءة

على ابي جعفر ثم قرأ عليه . ويستحب ان يسوى بين الطلبة بحسبهم الا
 ان يكون أحدهم مسافراً او يتفرس فيه النجاسة او غير ذلك وله ان يقرهم
 ماشاء كثرة وقلة وأما ماورد عن السلف من انهم كانوا يقرئون ثلاثاً ثلاثاً
 وخمساً خمساً وعشراً لا يزيدون على ذلك فهذه حالة التلقين وأما من
 يريد تصحيح قراءة او نقل رواية او نحو ذلك فلا حرج على المقرء أن
 يقرى ماشاء وقد قرأ ابن مسعود على النبي ﷺ من أول سورة النساء الى
 قوله تعالى (وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) وقال نافع لورش لما قدم عليه
 وسأله ان يقرأ عليه بت في المسجد فلما اجتمع عليه أصحابه قال لورش أبت في
 المسجد قال نعم قال انت اولى بالقراءة فقرأ عليه القرآن كله في خمسين يوماً
 وعلى هذا مضت سنة المقرئين وقد قرأ الشيخ نجم الدين عبد الله بن
 عبد المؤمن مؤلف الكنز القرآن كله جمعاً بالعشر على شيخ شيوخنا الامام
 تقى الدين بن احمد الصائغ لما رحل اليه الى مصر في مدة سبعة عشر يوماً وقرأت
 انا على شيخنا العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ لما
 رحلت اليه الرحلة الاولى الى مصر وأدركني السفر وكنت قد وصلت عليه
 الى آخر الحاجر جمعاً للقراآت السبع ضمن الشاطبية والعنوان والتيسير
 فابتدأت عليه النحل ليلة الجمعة وختمت عليه ليلة الخميس في ذلك الاسبوع
 وآخر مجلس قرأته اني ابتدأت من اول الواقعة ولم ازل حتى ختمت في مجلس
 واحد ليلاً . وقدم على دمشق شخص من حلب فقرأ على القرآن أجمع بقراءة
 ابن كثير في خمسة ايام متتابعات ثم قراءة الكسائي في سبعة أيام كذلك .
 ويجوز له الاقراء في الطريق لانعرف احدا انكر هذا الا ما روى عن الامام

مالك رضي الله عنه انه قال ما أعلم القراءة تكون في الطريق وكان الشيخ علم الدين السخاوي رحمه الله وغيره يقرؤون في الطريق وروى ابن ابى داود عن ابى الدرداء رضي الله عنه انه كان يقرئ في الطريق وعن عمر بن عبدالعزيز انه أذن فيها قال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله وأما القراءة في الطريق فالمختار انها جائزة غير مكروهة اذا لم يلته صاحبها فان التهي عنها كرهت كما كره النبي ﷺ القراءة للناس مخافة من الغلط . قلت وقد قرأت على الامام شمس الدين بن الصائغ في الطريق غير مرة تارة اكون انا وهو ماشين وتارة يكون راكباً على البغلة وأنا ماش واخبرني غير واحد من شيوخنا منهم الامام العلامة القاضي محب الدين بن يوسف الحلبي ناظر الجيوش الشامية انهم كانوا يستبشرون يوم يروح الشيخ تقي الدين الصائغ الى جنازة قال القاضي محب الدين كثيراً ما كان يأخذني في خدمته فكنت أقرأ عليه في الطريق ماشياً وهو راكب على حماته . وقال عطاء بن السائب كنا نقرأ على ابى عبد الرحمن السلمى وهو يمشى قال السخاوى عقب هذا وقد عاب قوم علينا الاقراء في الطريق ولنا في ابى عبد الرحمن أسوة كيف وقد كان لمن هو خير منقادوة .

وينبغي له اذا أراد التصنيف أن يبدأ بما يعم النفع به وتكثر الحاجة اليه بعد تصحيح النية والاولى أن يكون شيئاً لم يسبق الى مثله وليحذر ما استطاع وليحسن الثناء على من يذكروه من الأئمة والشيوخ .

وأما القارئ فتقدم حكمه وما يجب عليه من الاخلاص وحسن النية ثم يجد في قطع ما يقدر عليه من العلائق والوائق الشاغلة عن تمام مراده وليبادر

فى شبابه وأوقات عمره الى التحصيل ولا يغتر بخدع التسويف فهذه آفة
 الطالب وان لا يستنكف عن احد وجد عنده فائدة وليقصد شيخاً كملت
 اهليته وظهرت ديانتته جامعاً لتلك الشروط المتقدمة او اكثرها فاذا دخل
 عليه فليكن كامل الحال متنظفاً متطهراً متأدباً وعليه ان ينظر شيخه بعين
 الاحترام ويعتقد كمال أهليته ورجحانه على نظرائه قال الربيع صاحب
 الشافعى ما اجتأت أن اشرب الماء والشافعى ينظر الى هيبته فان وقع منه
 نقص فليجعل النقص من نفسه بأنه لم يفهم قول الشيخ كان بعض اهل العلم
 اذا ذهب لشيخه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيب معلى عني ولا تذهب
 بركة علمه منى وينبغى ان لا يذكر عند شيخه أحداً من أقرانه ولا يقول قال فلان
 خلافاً لقولك وأن يرد غيبة شيخه ان قدر فان تعذر عليه ردها قام وفارق
 ذلك المجلس واذا قرب من حلقة الشيخ فليسلم على الحاضرين وليخص الشيخ
 بالتحية ولا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث انتهى به المجلس الا أن
 يأذن له الشيخ فى التقدم ولا يقيم أحداً من مجلسه فان آثره لم يقبل اقتداء
 بابن عمر رضى الله عنهما الا أن يقسم عليه أو يأمره الشيخ بذلك ولا يجلس
 بين صاحبين بغير اذنهما واذا جلس فليتوسع وليتأدب مع رفقته وحاضرى
 مجلس الشيخ فان ذلك تأدب مع الشيخ وصيانة لمجلسه ولا يرفع صوته
 رفعاً بليغا ولا يضحك ولا يكثر الكلام ولا يلتفت يمينا ولا شمالا بل يكون
 مقبلاً على الشيخ مصغياً الى كلامه قال الشيخ محي الدين النووى ومن آدابه
 يعنى القارىء أن يحتمل جفوة الشيخ وسوء خلقه ولا يصده ذلك عن
 ملازمته واعتقاد كماله فيتأول أفعاله وأقواله التى ظاهرها الفساد تأويلات

صحيحة فلا يعجز عن ذلك الا قليل التوفيق أو عديمه انتهى. وينبغي أن لا يقرأ على الشيخ في حال شغل قلب الشيخ وملله وغمه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك مما يشق على الشيخ أو يمنعه من كمال حضور القلب و ان يحرص كل الحرص على أن يقرأ على الشيخ أو لا فانه أفودله وأسهل على الشيخ . وإذا أراد القراءة ينبغي أن يستاك بعود من أراك فانه أبقى للفصاحة وأبقى للنسكة . ويجوز له القيام لشيخه وأستاذه وهو يقرأ ولمن فيه فضيلة من علم أو صلاح أو شرف أو سن أو حرمة بولاية أو غير ذلك وذكر الشيخ محي الدين النووي أن قيام القارئ في هذه الأحوال وغيرهامستحب لكن بشرط أن يكون القيام على سبيل الاكرام والاحترام لا على سبيل الرياء والاعظام .

وينبغي أن يهرد القراآت كلها فان اراد الجمع فلا بد من حفظ كتاب جامع في القراآت وعليه أن يحفظ كتاباً في الرسم وليعلم حقيقة التجويد ومخارج الحروف وصفاتها وما يتعاق بها علمها وعملا .

وأما الجمع وكيفيته فلم أر أحداً نه عليه ولم يكونوا في الصدر الاول يقرئون بالجمع وقد تتبعت تراجم القراء فلم أعلم متى خرج الجمع وقد بلغني أن شخصاً من المغاربة ألف كتاباً في كيفية الجمع لكن ظهر لي أن الاقراء بالجمع ظهر من حدود الاربع مائة وهلم جرا وتلقاه الناس بالقبول وقرأ به العلماء وغيرهم لا نعلم أحداً كرهه . أقرأ به الحافظ أبو عمرو الداني ومكي القيسي وابن مهران وأبو القاسم الهذلي وأبو العز القلانسي والحافظ أبو العلاء الهمداني والشاطبي وإسحاق وعمن قرأ به من المتأخرين الامام الحافظ أبو شامة والامام المجتهد أبو الحسن على ابن عبد السكافي السبكي والامام الجعفي والناس . والذي ينبغي ان القارئ

لا يقصد بتكراره الا وجه الرواية فقط وانما يقصد التدبر والتفكر وتكثير
الأجر وان له بكل حرف عشر حسنات وينبغي أن لا يقف الا على وقف
أجازة العلماء ولا يتبدى الا بما تظهر به الفائدة وليكرر الوجه بعد الوجه من
الابتداء الى الوقف . وأما ما أخذ به بعض المتأخرين من انهم يقرؤن الجمع كلمة
كلمة فبدعة وحشة تخرج القرآن عن مقصوده ومعناه ولا يحصل منها مراد السامع
والله تعالى أعلم بما على من يعتمد ذلك . ولا حرج على القارئ أن يتبدى في
حالة الجمع بما شاء من القراءات في تقديم وتأخير اذ المقصود قراءة جميع
الأوجه لكن الأسهل (١) أن يقرأ بالترتيب كما رتبته صاحب كتابه والاولى
أنه اذا وقف على قراءة يتبدى بها فانه أقوى في الاستحضار وأبعد من
التركيب . وأما ما يتعلق بذلك فعنى قولنا فيما تقدم أن يكون ذا كرا كيفية
تلاوته به الخ انما هو المذكور في الكتاب من فرش وأصول ونحوه مما
لا حرج فيه اذ غيره لا ينضبط لأن كل كلمة وصلها أو فصلها على شيخه متى
فصل الموصولة أو وصل المفضولة خالفه كما لو ابتداء بهمزة الوصل في نحو
(لقاءنا انت) أو وقف على حرف مبدل نحو نعمة ورحمة أو حرف مد
نحو (قالوا الحمد لله) (قالوا الآن) (يؤتى الحكمة) فان ادعى احد ضبط كيفية
تلاوته على شيخه بذلك وقال أصل ما وصلت وأفصل ما فصلت فجوابه أن
سوءدت على ذلك وتحريت وضبطت فأقرأت به جعلت الجائز واجبا لكن
نقول النقل على قسمين مقروء ومروى فالاول المقروء على معرفة كيفية تلاوته
وضبطها والثاني نحو ما مثلنا به آتفا فينبغي للمجيز أن يقول أذنت أو أجزت

(١) في الخاتمة « الأصل » بدل « الأسهل » .

له أن يقرأ بما قرأه علي وما لا حرج فيه ويقول المجاز في الاول قرأته وفي الثاني رويته . وأعلى ما يكتب للمجاز الاذن والاهلية لا يكتب الا لذلك وذلك ثم كذلك ^(١) ويجوز له أن يقول أجزت له أن يقرىء بكذا عند تأهله لذلك . ولا بد من سماع الاسانيد على الشيخ والأعلى أن يحدثه الشيخ بها من لفظه فأما من لم يسمع الاسانيد على شيخه فأسانيد من طريقه منقطعة . وأما ما جرت به العادة من الاشهاد على الشيخ بالاجازة والقراءة فحسن يدفع التهمة ويسكن القلب وأمر الشهادة يتعلق بالقارىء يشهد على الشيخ من يختار والا حسن ان يشهد أقرانه النجباء من القراء المنتهين لانه أنفع له حال كبره .

— فصل —

تعلم القراءة فرض كفاية فان لم يكن من يصلح له الا واحد تعين عليه وان كان جماعة يحصل المقصود ببعضهم فان امتنعوا كلهم أمثوا وان قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقيين وان طلب من احدهم وامتنع فأظهر الوجهين عندنا انه لا يأثم لكن يكره له ذلك ان لم يكن له عذر .

وهل يجوز تركيب قراءة في قراءة لا يخلو اما ان يكون عالما او جاهلا فان كان فعيب والا فغير الاولى وأطلق الامام محي الدين النووي حيث قال اذا ابتدأ يعنى القارىء بقراءة احد القراء فينبغي ان لا يزال على القراءة بها مادام الكلام مرتبطا فاذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة أخرى من السبعة والاوى دوامه على الاولى في هذا المجلس . وقال أبو عمر وابن الصلاح في آخر

(١) في الخاتمة « والاهلية ثم الاذن مجردة ثم الاجازة كذلك » .

جوابه عن السؤال الذى ورد من العجم واذا شرع القارىء بقراءة ينبغى ان لا يزال يقرأ بها ما بقى للكلام تعلق بما ابتداء به وما يخالف هذا فقيه جائز وممتنع وعذر المرض مانع من بيانه بحقه والعلم عند الله تعالى .

— الباب الثانى —

(فى القراءة المتواترة والصحيحة والشاذة)

نقول كل قراءة وافقت العربية مطلقا وافقت احد المصاحف العثمانية ولو تقديرا وتواتر نقابها هذه القراءة المتواترة المقطوع بها . ومعنى العربية مطلقا أى ولو بوجه من الاعراب نحو قراءة حمزة (والارحام) بالجر وقراءة ابى جعفر (ليجزىء قوما) ومعنى أحد المصاحف العثمانية واحد من المصاحف التى وجهها عثمان رضى الله عنه الى الامصار وكقراءة ابن كثير فى التوبة (جنات تجري من تحتها الانهار) بزيادة من فانها لا توجد الا فى مصحف مكة . ومعنى ولو تقديرا ما يحتمله رسم المصحف كقراءة من قرأ (مالك يوم الدين) بالالف فانها كتبت بغير ألف فى جميع المصاحف فاحتملت الكتابة ان تكون (مالك) وفعل بها كما فعل باسم الفاعل من قوله قادر وصالح ونحو ذلك مما حذفت منه الالف للاختصار فهو موافق للرسم تقديرا . ونعنى بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة كذا الى انتهاء يفيد العلم من غير تعيين عدد هذا هو الصحيح وقيل بالتعيين واختلفوا فيه فقل ستة وقيل اثنا عشر وقيل عشرون وقيل أربعون وقيل سبعون والذى جمع فى زماننا هذه الاركان الثلاثة وهو قراءة الأئمة العشرة التى أجمع الناس على تلقيا بالقبول وهم أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف

أخذها الخلف عن السلف الى أن وصلت الى زماننا كما سنوضح ذلك فقراءة
 أحدهم كقراءة الباقيين في كونها مقطوعاً بها كما سيبيىء . وقول من قال ان
 القراءة المتواترة لا حد لها ان أراد في زماننا فغير صحيح لانه لا يوجد
 اليوم قراءة متواترة وراء العشر وان اراد في الصدر الأول فيحتمل ان شاء الله .
 وأما القراءة الصحيحة فهي على قسمين الاول ماصح سنده بنقل العدل
 الضابط عن الضابط كذا الى منتهاه ووافق العربية والرسم وهذا على ضربين
 ضرب استفاض نقله وتلقاه الأئمة بالقبول كما انفرد به بعض الرواة وبعض
 الكتب المعتبرة أو كمراتب القراء في المد ونحو ذلك فهذا صحيح مقطوع به
 أنه منزل على النبي صلى الله عليه وسلم من الأحرف السبعة كما نبين حكم
 المتلقى بالقبول وهذا الضرب يلحق بالقراءة المتواترة وان لم يبلغ مبلغها كما
 سيبيىء . وضرب لم تتلقه الأئمة بالقبول ولم يستفيض فالذى يظهر من كلام
 كثير من العلماء جواز القراءة به والصلاة به والذي نص عليه ابو عمرو بن
 الصلاح وغيره أن ما وراء العشرة ممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع
 كراهة كما سيأتى . وقال شيخنا قاضى القضاة أبو نصر عبد الوهاب بن السبكي
 فى كتابه جمع الجوامع فى الأصول ولا يجوز القراءة بالشاذ والصحيح أن
 ما وراء العشرة فهو شاذ وفاقاً للبعوى والشيخ الامام . قلت يعنى بالشيخ والده
 مجتهد العصر أبا الحسن على بن عبد الكافى السبكي .

والقسم الثانى من القراءة الصحيحة ماوافق العربية وصح سنده وخالف
 الرسم كماورد فى صحيح من زيادة ونقص وابدال كلمة بأخرى ونحو ذلك مما
 جاء عن أبى الدرداء وعمر وابن مسعود وغيرهم فهذه القراءة تسمى اليوم

شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه وان كان اسنادها صحيحا فلا يجوز القراءة بها الا في الصلاة ولا في غيرها . قال الامام أبو عمر بن عبد البر في كتابه التمهيد وقد قال مالك إن من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصل وراءه وعلما المسلمين يجمعون على ذلك الا قوماً شذوا لا يعرج عليهم . قلت قال أصحابنا الشافعية وغيرهم لو قرأ بالشاذ في الصلاة بطلت صلاته ان كان عالما وان كان جاهلا لم تبطل صلاته ولم تحسب له تلك القراءة واتفق علماء بغداد على تأديب الامام ابن شنبوذ واستتابته على قراءته واقراءه بالشاذ وحكى الامام أبو عمر بن عبد البر اجماع المسلمين على أنه لا يجوز القراءة بالشاذ وأنه لا يجوز أن يصلى خلف من يقرأ بها . وأما ما وافق المعنى والرسم أو أحدهما من غير نقل فلا تسمى شاذة بل مكذوبة يكفر متعمدها .

وأجاب الامامان الحافظ ابو عمرو بن الصلاح وأبو عمرو بن الحاجب عن السؤال الذى ورد دمشق من العجم فى حدود الأربعين وستائة وهو هل يجوز القراءة بالشاذ أو يجوز أن يقرأ القارئ عشرة اكل آية بقراءة ورواية . قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح المجتهد المقيد فى ذلك العصر ماصورته يشترط أن يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله ﷺ قرأنا واستفاض نقله كذلك وتلقته الأمة بالقبول كذه القراءات السبع لأن المعبر فى ذلك اليقين والقطع على ما تقرر وتمهد فى الأصول فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع أو كما عدا العشر فمنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة فى الصلاة وخارج الصلاة ومنوع منه من عرف المصادر والمعانى ومن لم يعرف

ذلك واجب على من قدر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يقوم
 بواجب ذلك وإنما نقلها من نقلها من العلماء لقوائد فيها تتعلق بعلم العربية لا
 للقراءة بها هذا طريق من استقام سبيله ثم قال والقراءة الشاذة ما نقل قرآنا
 من غير تواتر واستفاضة متلقة بالقبول من الأمة كما اشتمل عليه المحتسب
 لابن جني وغيره وأما القراءة بالمعنى من غير أن ينقل قرآنا فليس ذلك من
 القراءات الشاذة أصلا والمجتريء على ذلك مجتريء على عظيم وضال ضاللا
 بعيدا فيعزر ويمنع بالحبس ونحوه ولا يخلى ذا ضلالة ولا يحل للتمكن من
 ذلك إهماله ويجب منع القارئ بالشاذ وتأثيمه بعد تعريفه وإن لم يتمتع فعليه
 التعزير بشرطه وإذا شرع القارئ بقراءة ينبغي أن لا يزال يقرأ بها ما بقي
 للكلام تعلق بما ابتدأ به وما خالف هذا ففيه جائز وممتنع وعذر المرض مانع
 من بيانه بحقه والعلم عند الله تعالى .

وقال الشيخ الامام شيخ المالكية أبو عمرو بن الحاحب لا يجوز أن
 يقرأ بالقراءة الشاذة في صلاة ولا غيرها عالماً كان بالعربية أو جاهلاً وإذا
 قرأ بها قارئ فان كان جاهلاً بالتحريم عرف به وأمر بتركها وإن كان
 عالماً أدب بشرطه وإن أصر على ذلك أدب على إصراره وحبس إلى أن يرتدع
 عن ذلك وأما تبديل آتنا بأعطنا وسولت بزينت ونحوه فليس هذا من
 الشواذ وهو أشد تحرماً والتأديب عليه أبلغ والمنع منه أوجب انتهى .

فان قيل كيف يعرف الشاذ من غيره اذ لم يدع أحد الحصر . قلت الكتب
 المؤلفة في هذا الفن في العشر والثمان وغير ذلك مؤلفوها على قسمين منهم من
 اشترط الا شهر واختار ما قطع به عنده فتلقى الناس كتابه بالقبول وأجمعوا عليه من

غير معارض كغياثي ابن مهران وأبي العلاء الهمداني وسبعة ابن مجاهد وارشاد
أبي العز القلانسي وتيسير أبي عمرو الداني وموجز أبي علي الاهوازي
وتبصرة ابن ابى طالب وكافي ابن شريح وتلخيص ابى معشر الطبري وعلان
الصفراوي وتجريد ابن الفحام وحرز أبي القاسم الشاطبي وغيرها فلا اشكال
في ان ما تضمنته من القراآت مقطوع به الا أحرفا يسيرة يعرفها الحفاظ
من الثقات والأئمة النقاد ومنهم من ذكر ما وصل اليه من القراآت كسبط
الخطاط وأبى معشر في الجامع وابى القاسم الهذلي وابى الكرم الشهرزوري
وابى علي المالكي وابن فارس وأبى علي الاهوازي وغيرهم فهؤلاء وأمثالهم لم
يشترطوا شيئا وانما ذكر ما وصلهم فيرجع فيها الى كتاب مقيد أو مقرر مقلد
فان قلت قد وجدنا في الكتب المشهورة المتلقة بالقبول تبائنا في
بعض الاصول والفرش كما في الشاطبية نحو قراءة ابن ذكوان تتبعان
بتخفيف النون وقراءة هشام أفئدة بياء بعد الهمزة وكقراءة قبل على
سوقه بواو بعد الهمزة وغير ذلك من التسهيلات والامالات التي لا توجد
في غيرها من الكتب الا في كتاب أو اثنين وهذا لا يثبت به تواتر . قلت هذا
وشبهه وان لم يبلغ مبلغ التواتر صحيح مقطوع به نعتقد أنه من القرآن وانه من
الاحرف السبعة التي نزل القرآن بها والعدل الضابط اذا انفرد بشيء تحمله
العربية والرسم واستفاض وتلقى بالقبول قطع به وحصل به العلم وهذا قاله
الأئمة في الحديث المتلقى بالقبول انه يفيد القطع وبحته الامام أبو عمرو بن
الصلاح في كتابه علوم الحديث وظن أن أحدا لم يسبقه اليه وقد قاله قبله الامام
أبو اسحق الشيرازي في كتابه اللع في اصول الفقه ونقله الامام الثقة مجتهد

عصره أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية عن جماعة من الأئمة منهم
القاضي عبد الوهاب المالكي والشيخ أبو حامد الاسفرايني والقاضي أبو
الطيب الطبري والشيخ أبو اسحق الشيرازي من الشافعية وابن حامد وأبو
يعلى بن الفراء وأبو الخطاب وابن الزاغوني واثباتهم من الحنابلة وشمس الأئمة
السرخسي من الحنفية قال ابن تيمية وهو مذهب أهل الكلام من الأشعرية
وغيرهم كأبي اسحق الاسفرايني وابن فورك قال وهو مذهب أهل الحديث
قاطبة ومذهب السلف عامة . قلت ثبت من ذلك أن خبر الواحد العدل الضابط
إذا حفته قرائن يفيد العلم ونحن مانع التواتر في كل فرد مما انفرد به بعض
الرواة أو اختص ببعض الطرق لا يدعي ذلك إلا جاهل لا يعرف ما للتواتر
وإنما المقروء به عن القراء العشرة على قسمين متواتر وصحيح مستفاض
متلقى بالقبول والقطع حاصل بهما . وأما ما قاله الإمام أبو حيان واستشكله
حيث قال وعلى ما ذكره هؤلاء من المتأخرين من تحريم القراءة الشاذة
يكون عالم من الصحابة والناس من بعدهم إلى زماننا قد ارتكبوا محرما فيسقط
بذلك الاحتجاج بخبر من يرتكب المحرم دائما وهم نقلة الشريعة فيسقط
ما نقلوه فيفسد على قول هؤلاء نظام الاسلام والعياذ بالله تعالى من ذلك
قال ويلزم أيضا أن الذين قرأوا بالشواذ لم يصلوا قط لأن الواجب
لا يتأدى بفعل المحرم قال وقد كان قاغى القضاة أبو الفتح محمد بن علي يعني
ابن دقيق العيد يستشكل هذه المسئلة ويستصعب الكلام فيها وكان يقول هذه
الشواذ نقلت نقل آحاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم ضرورة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بشاذ منها وإن لم يعين كما أن حاتما نقلت

عنه أخبار في الجود كلها آحاد ولكن حصل من مجموعها الحكم بسنائه وان لم
يتعين ما تسخى به واذا كان كذلك فقد تواترت قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشاذ وان لم يتعين بالشخص فكيف يسمى شاذاً والشاذ لا يكون
متواتراً. قلت فهذه ونحوها مباحث لا طائل تحتها اذ القول في القراءات الشاذة
كالقول في الاحاديث الضعيفة المنقولة في كتب الأئمة وغيرهم يعلم في الجملة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شيئاً منها وان لم نعرف عينه فلا يقال لها ضعيفة
على ما بحثناه وأيضاً فنحن نقطع بأن كثيراً من الصحابة رضوان الله عليهم
كانوا يقرؤون بما خالف رسم المصحف العثماني قبل الاجماع عليه من زيادة
كلمة وأكثر وابدال أخرى بأخرى ونقص بعض الكلمات كما ثبت في
الصحيحين وغيرهما ونحن اليوم نمنع من يقرأ بها في الصلاة وغيرها منع تحريم
لا منع كراهة ولا اشكال في ذلك ومن نظر أقوال الاولين علم حقيقة الأمر
وذلك ان المصاحف العثمانية لم تكن محتوية على جميع الاحرف السبعة
التي ايسحت بها قراءة القرآن كما قال جماعة من أهل الكلام وغيرهم بناء منهم
على انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء من الاحرف السبعة وعلى
قول هؤلاء لا يجرى ما استشكله ابن دقيق العيد وبحثه ابو حيان وغيرهما لأننا
اذا قلنا ان المصاحف العثمانية محتوية على جميع الاحرف السبعة التي انزلها الله
تعالى كان ما خالف الرسم يقطع بأنه ليس من الاحرف السبعة وهذا قول
محذور لان كثيراً ما خالف الرسم قد صح عن الصحابة رضي الله عنهم
وعن النبي ﷺ. والحق ما تحرر من كلام الامام محمد بن جرير الطبري وابي
عمر بن عبد البر وابي العباس المهدوي ومكي بن ابى طالب القيسي وابي

القاسم الشاطبي وابن تيمية وغيرهم وذلك ان المصاحف التي كتبت في زمن
ابن بكر رضى الله عنه كانت محتوية على جميع الاحرف السبعة فلما كثر
الاختلاف وكاد المسلمون يكفر بعضهم بعضا أجمع الصحابة على كتابة
القرآن العظيم على العرضة الاخيرة التي قرأها النبي ﷺ على جبريل عام
قبض وعلى ما أنزل الله تعالى دون ما أذن فيه وعلى ما صح مستفاضاً عن
النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره اذ لم تكن الاحرف السبعة واجبة
على الامة وانما كان ذلك جائزاً لهم مرخصاً فيه وقد جعل اليهم الاختيار
في أى حرف اختاروه قالوا فلما رأى الصحابة ان الامة تتفرق وتختلف
وتتقاتل اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعاً سائغاً
وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا
فعل محذور قلت فكتبوا المصاحف على لفظ لغة قريش والعرضة الاخيرة
وما صح عن النبي ﷺ واستفاض دون ما كان قبل ذلك مما كان بطريق
الشدوذ والآحاد من زيادة ونقصان وابدال وتقديم وتأخير وغير ذلك
وجردوا المصاحف عن النقط والشكل لتحتمله صورة ما بقي من الاحرف
السبعة كالامالة والتفخيم والادغام والهمز والحركات وأضداد ذلك مما هو
في باقي الاحرف السبعة غير لغة قريش وكالغيب والجمع والتنثنية وغير ذلك
من أضداده مما تحتمله العرضة الاخيرة اذ هو موجود في لغة قريش وفي
غيرها ووجهوا بها الى الأمصار فأجمع الناس عليها وسيجيء في الباب
السادس من كلام المهدوى وغيره ما يحقق لك ذلك ثم كثر الاختلاف ايضاً
فيما يحتمله الرسم وقرأ اهل البدع والاهواء بما لا يحل لأحد من المسلمين

تلاوته فوضعه من عند أنفسهم وفاقا لبدعتهم ممن قال من المعتزلة (وكلم
الله موسى تكليما) بنصب الهاء ومن الرافضة (وما كنت متخذ المضلين عضدا)
بفتح اللام يعنون ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فلما وقع ذلك رأى المسلمون ان
يجمعوا على قراآت ائمة ثقات تجردوا للقيام بالقرآن العظيم فاختروا من كل
مصر وجه اليه مصحف ائمة مشهورين بالثقة والامانة في النقل وحسن
الدين وكمال العلم أفوا عمرهم في القراءة والاقراء واشتهر أمرهم وأجمع
اهل مصرهم على عدالتهم فيما نقلوا وتوثيقهم فيما قرؤوا ورووا وعلمهم
بما يقرئون ولم يخرج قراءتهم عن خط مصحفهم فمنهم بالمدينة ابو جعفر
وشيبة ونافع وبمكة عبد الله بن كثير وحيد بن قيس الاعرج وابن محيصن
وبالسكوفة يحيى بن وثاب وعاصم والاعمش وحمة والسكسائي وبالشام
عبد الله بن عامر وعطية بن قيس السكلابي ويحيى بن الحارث الزماري
وبالبصرة عبد الله بن أبي اسحق وأبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري
ويعقوب الحضرمي ثم ان القراء بعد ذلك تفرقوا في البلاد وخلفهم أمم بعد
أمم وكثر بينهم الخلاف وقل الضبط واتسع الخرق فقام الائمة الثقات النقاد
وحرروا وضبطوا وجمعوا وألفوا على حسب ماوصل اليهم وصح لديهم
كما تقدم فالذى وصل إلينا اليوم متواتراً وصحيحاً مقطوعاً به قراءات الائمة
العشرة ورواتهم المشهورين هذا الذي تحرر من أقوال العلماء وعليه الناس
اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز وأما بلاد المغرب والاندلس فلاندرى
ما حالها اليوم لكن بلغنا عنهم انهم يقرؤن بالسبع من طرق الرواة الأربعة
عشر فقط وربما يقرؤن ليعقوب الحضرمي فلو رحل اليهم احد من بلادنا

لأسدى اليهم معروفًا عظيمًا .

ثبتت من ذلك أن القراءة الشاذة ولو كانت صحيحة في نفس الامر فانها
بما كان أذن في قراءته ولم يتحقق انزاله وان الناس كانوا مخيرين فيها في الصدر
الأول ثم أجمعت الامة على تركها للصراحة وليس في ذلك خطر ولا اشكال
لان الامة معصومة من أن تجتمع على خطأ .

﴿ الباب الثالث ﴾

(في أن العشر لازالت مشهورة من لدن قرىء بها إلى اليوم)

(لم ينكرها أحد من السلف ولا من الخلف)

هذا شيء لا يشك فيه احد من العلماء وما زال المقرئون احد رجلين
اما مقرىء بما زاد على السبعة بل والعشرة واما مقرىء بالسبعة فقط غير
منكر على من أقرأ بالعشرة او الثلاثة الزائدة عليها وهى قراءة الحسن البصرى
وابن محيىن المسكى وسليمان الاعمش وقرأنا بذلك على شيوخنا وقرأوا
كذلك على شيوخهم ولم ينكر أحد علينا وشهد في أجازنا بها علماء الاسلام
الاعلام لكن لا يرون الصلاة بهذه القراءات الثلاثة الزائدة على العشر
لكثرة انفرادها عن الجادة مثل شيخنا العلامة المجتهد سراج الدين عمر البلقينى
شيخ الاسلام وشيخنا شيخ الفقهاء جمال الدين عبد الرحيم الاسنوى
الامام وشيخنا الامام العلامة ضياء الدين القزوينى مفتى الانام وشيخنا العلامة
الحافظ الحجة اسماعيل بن كثير حافظ الاسلام ومفتى الشام رحمهم الله تعالى
وضاعف رحمته ووالى . وأما العشر فأجمع الناس على تلقيها بالقبول لا ينازع

في ذلك الا جاهل . وسئل الامام ابو حيان محمد بن يوسف المقرئ التحوي
 فقيل له ما صورته ما يقول الشيخ العالم العلامة شيخ وقته وفريد دهره جامع
 اشتات الفضائل ترجمان القرآن حسنة الزمان أثير الدين ابو حيان فسخ الله
 في مدته ونفع المسلمين ببركته ومدته فيما تضمنه التيسير والشاطبية هل جويها
 القراءات السبع التي اشار اليها النبي ﷺ أم هي بعض من السبعة وفي
 القراءات العشر هل تجوز قراءتها والاقراء بها ام لا يجوز وهل قرئ بها
 في الامصار وتلقها الامة بالقبول أم لا . أجاب بما صورته ومن خطه نقلت
 الله الموفق التيسير لابي عمر والداني والشاطبية لابن فيره لم يحوي جميع القراءات
 السبع وانما هي نزر يسير من القراءات السبع ومن عني بفن القراءات
 وطالع ماصنفه علماء الاسلام في القراءات علم ذلك العلم اليقين وذلك ان
 بلادنا جزيرة الاندلس لم تكن من قديم بلاد اقراء للسبع لبعدها عن بلاد
 الاسلام وانقطاع المسلمين فيها ولاجل فرض الحج رحل منها نويس
 فاجتازوا بديار مصر وتحفظوا ممن كان بها من المقرئين شيئاً يسيراً من
 حروف القراءات السبع وكان المقرئون الذين كانوا اذ ذاك بمصر لم يكن لهم
 روايات متسعة ولا رحلة الى غيرها من البلاد التي اتسعت فيها الروايات كأبي
 الطيب بن غلبون وابنه أبي الحسن طاهر وأبي الفتح فارس بن أحمد وابنه
 عبد الباقي وأبي العباس بن نفيس وكان بها أبو أحمد السامري وهو أعلامهم
 اسنادا وسبب قلة العلم والروايات بديار مصر ما كان غلب على أهلها من
 تغلب الاسماعيلية وقتل ملوكهم للعلماء وكان من قدماء علمائنا من حج ورحل
 أبو عمرو الطليسي مصنف كتاب الروضة فأخذ بمصر شيئاً يسيراً من

القراءات السبع وكان قدر حل من القيروان للحج أبو محمد مكي
 ابن أبي طالب فأخذ عن ابن كدى وعن أبي الطيب بن غلبون أيضا سيرا
 من حروف السبعة ورحل أيضا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي
 المعروف بالاستاذ مؤلف كتاب القاصد ثم رحل أبو عمرو عثمان بن
 سعيد القرطبي المعروف بالداني لطول اقامته بدانية فأخذ عن ابن خاقان
 وفارس بن أحمد وطاهر بن غلبون وصنف كتاب التيسير وغير ذلك
 وأقام الطلنكي بغرب الاندلس يقرئ بتصنيفه كتاب الروضة وقدم مكي
 ابن أبي طالب الاندلس وأقام بقرطبة يقرئ بكتاب التبصرة من تأليفه
 وأقام الداني بشرقي الاندلس يقرئ بكتاب التيسير وأقام صاحب المقاصد
 بقرطبة يقرئ الناس بكتابه فقرأ الناس على هؤلاء ورحلوا اليهم اذ لم يكن
 يبلادهم من يضاهيهم واشتهر هؤلاء بالاندلس وتصانيفهم هذه وفي بعضها
 ما يخالف بعضها ولم يقع من أحد من العلماء ولا من قضاة الاسلام هنالك انكار
 لشيء من ذلك بل رووا ما رووا من ذلك ثم تتابع الناس الى الحج منهم
 ابو عبد الله محمد بن شريح مؤلف كتاب الكافي وأبو الحسن يحيى بن أبي زيد
 المعروف بابن البيار وأبو بكر محمد بن المفرح الأنصاري وغيرهم فقرأوا
 بمصر وأبو محمد عبد الوهاب صاحب كتاب المفتاح ودخل بعض هؤلاء الشام
 وأخذوا عن الاهوازي ورحل بعضهم الى حران وبعضهم الى بغداد فأتسعت
 رواياتهم قليلا ورحل أيضا أبو القاسم يوسف بن جبارة الاندلسي فأبعد في المشقة
 وجمع بين طرفي المغرب والمشرق وصنف كتاب الكامل الى ان قال وقد أقرأ
 القرآن بقراءة يعقوب أبو عمرو الداني وكان قد قرأها بمصر. ثم سرد بعض من

أقرأ بغير السبع الى ان قال وتلخص من هذا كله اتساع روايات غير أهل بلادنا وان الذى تضمنه التيسير والتبصرة والكافى وغيرها من تأليف أهل بلادنا انما هو قل من كثر ونزر من بحر وبيان ذلك ان فى هذه الكتب مثلاً قراءة نافع من رواية ورش وقالون وقد روى الناس عن نافع غير ورش وقالون منهم اسماعيل بن جعفر المدنى وأبو خليل وابن جاز والاصمعى والمسيبى وغيرهم وفى هؤلاء من هو أعلم وأوثق من ورش وقالون ثم روى أصحابنا رواية ورش عن ابى يعقوب عن الازرق ولم يتسع لهم أن يضمنوا كتبهم رواية يونس بن عبد الاعلى وداود بن أبى طيبة وأبى الازهر عبد الصمد بن عبد الرحمن وأبى بكر الاصهاني عن شيوخه عن ورش وكل هؤلاء قرأوا على ورش وفيهم من هو أعلى وأوثق من ورش وهذا أنموذج مما روى أصحابنا فى كتبهم وكذا العمل فى كل قارئ قرأ وكل راو روى من الاربعة عشر راوياً الذين ضمنهم أصحابنا كتبهم. وأما أن هذه القراءات السبع التى حواها التيسير لابي عمرو الدانى هى التى أشار اليها النبى صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه أنه قال « أنزل القرآن على سبعة أحرف » فليس كذلك وتفسير الحديث بهذه القراءات السبع خطأ فاحش وجهل من قائله ولم تكن القراءات السبع متميزة عن غيرها الا فى قرن الاربعمائة جمعها ابو بكر بن مجاهد ولم يكن متسع الرواية والرحلة كغيرة ممن هو أوسع رحلة واجمع للروايات وأما هل يجوز أن يقرأ القارئ بالقراءات العشر وهل قرئ بها فى أمصار المسلمين نعم يجوز ذلك وقرئ بها فى أمصار المسلمين لا نعلم احداً من المسلمين حظر القراءة بالثلاث الزائدة على السبع وهى قراءة يعقوب واختيار خلف وقراءة

أبي جعفر يزيد بن القعقاع فأما قراءة يعقوب فإنه قرأ بها على سلام الطويل
وقرأ سلام على أبي عمرو بن العلاء فسلام كواحد ممن قرأ على أبي
عمرو وكأبي محمد اليزيدي وغيره. وقرأ سلام أيضا على عاصم بن أبي
النجود فسلام كواحد ممن قرأ على عاصم كأبي بكر بن عياش وغيره
وأما اختيار خلف فهو وإن خالف حمزة فقد وافق واحدا من الستة القراء
وأما أبو جعفر يزيد بن القعقاع فروى عنه قراءة أحد القراء السبعة وهو
نافع بن عبد الرحمن وأقرأ بها القرآن ورواها عنه جماعة منهم قالون وكان
أبو جعفر قد عرض القرآن على حبر هذه الأمة عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما وعرض عبد الله بن عباس على أبي بن كعب رضي الله عنه وعرض
أبي بن كعب على رسول الله ﷺ وقدم ورع المسلمين عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما أبا جعفر يزيد بن القعقاع يوم الناس بالكعبة وصلى وراءه عبد الله
ابن عمر كتبه وقاله أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي.
قلت وقد سألت الإمام أبو حيان هذا الإمام المجتهد أبا العباس أحمد بن عبد
الحليم بن تيمية عن هذه المسئلة فقال في الجواب لا نزاع بين العلماء المعتبرين
أن الأحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن القرآن أنزل
عليها ليست قراءات القراء السبعة فقط بل أول من جمع قراءاتهم ابن مجاهد
وكان على رأس المائة الثالثة بيغداد فإنه أحب أن يجمع المشهور من
قراءات الحرمين والعراق والشام واختيار القراء السبعة لا لا اعتقاده أن
قراءتهم هي الحروف السبعة المنزلة إلى أن قال ولم ينكر أحد من العلماء قراءة
العشرة ولكن من لم يكن عالماً بها أو لم تثبت عنده كمن يكون في بلد

بالمغرب أو غيره فليس له أن يقرأ بما لا يعلمه فإن القراءة سنة يأخذها الآخر
عن الأول ولكن ليس له أن ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك . وقال
الحافظ مؤرخ الاسلام شمس الدين ابو عبد الله بن أحمد الذهبي في ترجمة
ابن شنبوذ وما رأينا أحدا انكر الاقراء بمثل قراءة يعقوب وأبي جعفر
وانما انكر من انكر القراءة بما ليس بين الدفتين .

— الباب الرابع —

(في سرد مشاهير من قرأ بالعشرة)

(وأقرأ بها في الامصار الى يومنا هذا)

اعلم أن المقرئين بها كثيرون لا يحصون استوعبتهم في كتاب طبقات
القراء لكن اذكر هنا من اقرأ بقراءة الثلاثة الذين هم أبو جعفر و يعقوب
وخلف أو بواحد منهم من المشاهير دون غيرهم على حسب طبقاتهم خلفاً
عن سلف ليعلم انها وصلت الينا متواترة .

— الطبقة الاولى —

(الذين كانوا في عصر ابن مجاهد السبع الاول لان الامر قبله يوافق عليه الخصم)
منهم أبو جعفر محمد بن الطيار اقرأ بقراءة أبي جعفر من رواية
العمري فانه قرأ بها وكان مقرئاً اصهبان . و ابو الحسن محمد بن أحمد بن
شنبوذ قرأ على العمري برواية أبي جعفر وادريس بن عبد الكريم الحداد
باختيار خلف وأقرأ بهما . وأبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري قرأ

باختيار خلف وغيره على ادريس واقراً به وقرأ برواية يعقوب على محمد
 ابن هارون التمار عن رويس واقراً بها . واحمد بن حماد صاحب المشطاح
 قرأ على الحلواني بقرأة ابى جعفر ونافع واقراً بهما وبغيرهما . واحمد
 ابن جعفر بن المنادى قرأ برواية حمزة واختيار خلف على ادريس الحداد
 واقراً بهما . ومحمد بن يعقوب التيمي قرأ برواية يعقوب على محمد بن وهب
 الثقفي عن روح واقراً بها . وابراهيم بن عبد الرزاق الانطاكي قرأ برواية
 يعقوب واقراً بها والف كتابا في القراءات الثمان . وابو بكر محمد بن
 الحسن النقاش قرأ برواية يعقوب على ابى بكر التمار والزيبر بن أحمد عن
 رويس عنه واقراً بها . وابو بكر محمد بن الجلنداء قرأ برواية يعقوب على التمار
 واقراً بها . وابو بكر بن مقسم قرأ باختيار خلف على ادريس . وابو طاهر
 ابن ابى هاشم قرأ برواية يعقوب على التمار واقراً بها . وهبة الله بن جعفر
 قرأ برواية أبى جعفر على ابيه جعفر بن هيثم وبرواية يعقوب على احمد بن
 يحيى بن الوكيل عن روح عنه وعلى بن احمد الجلاب عن زيد ابن اخي
 يعقوب عنه واقراً بهما . وابو العباس بن سعيد المطوعى قرأ باختيار خلف
 على ادريس واقراً به ولا بى جعفر ويعقوب واقراً به . ومحمد بن ابى مرة قرأ
 باختيار خلف على اسحاق الوراق وابن تارك عنه واقراً به . وابو القاسم
 عبد الله بن الحسن النخاس بالخاء المعجمة قرأ برواية يعقوب على التمار
 واقراً بها ومحمد بن أحمد بن شنبوذ قرأ برواية يعقوب على التمار واقراً بها
 وقرأ برواية ابى جعفر على محمد بن احمد الرازى واقراً بها . وابو احمد
 عبد الله السامري قرأ برواية يعقوب على التمار واقراً بها . واحمد بن

عثمان بن شبيب قرأ برواية أبي جعفر على الفضل بن شاذان وأقرأها .
 وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي قرأ برواية أبي جعفر
 على الفضل وأقرأها . ومحمد بن فيروز قرأ برواية يعقوب على التمار وأقرأها . وأبو
 بكر محمد بن أحمد بن هارون الرازي قرأ برواية أبي جعفر على الفضل بن شاذان
 وأقرأها . وعلى بن الحسين الغضائري قرأ برواية يعقوب على محمد بن يعقوب
 المعدل ورواية أبي جعفر على ابن شنبوذ عن العمري وعلى التمار وأقرأها .
 وصالح بن مسلم الرازي قرأ برواية أبي جعفر على ابن شاذان وأقرأها . وأحمد
 ابن اليقطيني قرأ برواية يعقوب على التمار وأقرأها . وأبو الحسن أحمد بن عثمان
 قرأ باختيار خلف على ادريس وأقرأ به . ومحمد بن عبيد الله الرازي قرأ برواية
 يعقوب على الكلابزي عن أبي حاتم عنه وأقرأها . وعبيد الله بن عبد الرحمن
 ابن عيسى قرأ برواية يعقوب على ابن الجهم عن الوليد عنه وأقرأها . وأبو
 حفص عمر بن فايد الحميدي قرأ باختيار خلف على ادريس وأقرأ به . وأحمد
 ابن حرب المعدل قرأ برواية يعقوب على ابن وهب عن روح وأقرأها .
 ومحمد بن عيسى المقرئ قرأ برواية أبي جعفر على سليمان بن داود الهاشمي
 عن اسماعيل بن جعفر عن ابن جمار عنه وأقرأها . وعبد العزيز بن الشوكية
 قرأ باختيار خلف على ادريس وأقرأ به . ومحمد بن أحمد بن السقطي قرأ برواية
 يعقوب على إبراهيم بن ميمون عن المنهال بن شاذان عنه وأقرأها . وإبراهيم
 ابن عبد الرزاق الانطاكي قرأ برواية يعقوب على علي بن الحسن الأزدي عن
 داود بن أبي سالم عنه وأقرأها . وإبراهيم بن محمد بن غيلان قرأ بالاختيار على
 ادريس وأقرأ به . وعبيد الله بن نافع العنبري قرأ برواية يعقوب على إبراهيم

ابن خالد عن خاله احمد بن محمد بن بكير عنه. والحسن بن علي بن حماد الجمال
 قرأ برواية أبي جعفر علي سليمان بن داود الهاشمي وأقرأ بها . والقاسم بن
 زكريا المقرئ قرأ برواية أبي جعفر علي الدوري عن اسماعيل وأقرأ بها . والحسن
 ابن العباس الجمال قرأ برواية يعقوب عن الحلواني عن عبد الله بن يحيى الساجي عنه
 وأقرأ بها . وعبد الله بن احمد السلمي قرأ باختيار خلف علي ادريس وأقرأ به . ومحمد
 ابن بدر النفاح قرأ برواية أبي جعفر علي الدوري وأقرأ بها . وجعفر بن الصباح
 قرأ برواية أبي جعفر علي الدوري وأقرأ بها . والحسن بن مالك قرأ برواية أبي
 جعفر علي داود بن أحمد المقدسي عن نافع عنه وأقرأ بها . وعمر بن حفص المسجدي
 قرأ برواية أبي جعفر علي الكسائي عن اسماعيل وأقرأ بها أيضاً علي المسجدي علي
 قتيبة علي سليمان بن جمار وأقرأ بها . وعبد الله بن فليح قرأ برواية أبي جعفر
 علي ابيه عن قالون وأقرأ بها . ومحمد بن ابراهيم النحوي قرأ برواية يعقوب
 علي التمار وأقرأ بها . وحمزة بن علي قرأ برواية يعقوب علي اسماعيل
 عن روح وأقرأ بها . وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري قرأ برواية يعقوب
 علي ابن الجهم عن الوليد عنه وأقرأ بها . وأبو بكر محمد بن محمد بن مرید
 التميمي قرأ برواية يعقوب علي محمد بن اسحق البخاري عن جماعة عنه
 وأقرأ بها .

فهذا ما حضرني الآن من ذكر من كان معاصراً لابن مجاهد وفيهم من
 تأخرت وفاته بعده بكثير وبعضهم قرأ علي بعض لكن يالحق بالطبقة بشيوخ
 آخر :

﴿ الطبقة الثانية ﴾

وهم من قرأ على هؤلاء. منهم ابو بكر محمد بن أحمد الداخوني. وأحمد بن أحمد التستري. ومحمد بن أحمد بن الفتح الحنبلي. وأبو علي أحمد بن محمد الاصبهاني. وأحمد بن جعفر الاصبهاني. وأحمد بن سهل الطيار. وأبو بكر بن عبد الوهاب. وبشر بن الجهم. وزيد بن علي بن ابي بلال الكوفي. ومحمد ابن عبد الله بن اشته. وعلي بن محمد بن خشنام. وعلي بن محمد الزاهد بن أبوله. وأحمد بن الخضر السوسنجردى. والحسن بن عبد الله الصالح. ومحمد ابن علي الرفا. وأبو بكر محمد بن أحمد الباهلي. وأبراهيم بن أحمد الطبري وعلي بن محمد العلاف. وبكر بن شاذان. وأبو الحسن الحماني. وعلي بن ابراهيم الجوردي^(١). وأحمد بن عبد الله السرمرائي. وعبد السلام بن الحسين البصري. ومحمد بن الياس بن علي. وجعفر بن عبد الله السامري. وأبراهيم ابن أحمد المروزي. وأحمد بن عبد الرحمن الانطاكي. ومحمد بن بردة المليحي وأبراهيم الايلي الحاجي. وأحمد بن عبد الله الجبي^(٢). وعلي بن اسماعيل البصري القطان. وأحمد بن عثمان بن بويان. ومحمد بن أحمد الباهلي النجار. وأحمد بن الصفار الملتجي. وعلي بن أحمد القزويني. وعلي بن زهير. ومحمد بن يوسف الحرتكي^(٣). والمعافي بن زكريا النهرواني. وأحمد بن الحسين بن مهران. وعلي

(١) في الخانجية « الحرتكي » ولم أجده بهذه النسبة في نسختين من « طبقات القراء » للمصنف وفيها الحرتكي باسم آخر كما سيأتي . (٢) كذا في أنساب الطبقات وفي الأصل « الحسن » وفي الخانجية « الجبني » وما في الأصل خطأ بالقطع (٣) بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبالمثناة من فوق كما في طبقات القراء لابن الجزري.

ابن عمر الدار قطنى . وعبد المتعم بن غلبون . ومحمد بن عبد الله المؤدب .
وابو محمد الحسن بن محمد الفحام وعبد الباقي بن الحسن السقا . وابراهيم بن
أحمد الطبرى . والفرج بن محمد قاضى تكريت . ومنصور بن محمد الوراق .

﴿ الطبقة الثالثة ﴾

عبد الملك بن بكران النهروانى . والحسن بن على الرهاوى . وأبو على
الحسن بن على الاهوازى . ومحمد بن بزار التكريتى . وأحمد بن عبد الكريم
السنيزى . وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع الحاكم . وعلى بن جعفر
السعيدى . ومحمد بن أحمد بن الفحام . وأحمد بن محمد الاصبهانى . وابو الحسن
طاهر بن غلبون . وعبد العزيز بن جعفر بن خواستى^(١) . وعبيد الله بن عمر
المصاحفى . والحسن بن سلمان الياضى . وعلى بن محمد الخبازى . وهبة الله بن
سلامة البغدادى . وابو الفتح فارس بن أحمد المقرئ . وأبو نصر منصور
ابن أحمد العراقى . ومحمد بن ابراهيم الالبيرى^(٢) . وموسى بن عيسى الفاسى
وعلى بن يوسف بن معروف . وأبو جعفر المغاراتى^(٣) . ومحمد بن أحمد الكسائى
والقاضى ابو العلاء ومحمد بن على الواسطى . والحسن بن الملاعب الحلبي
وعبد الملك بن عبدويه العطار . وابو القاسم على بن محمد الزيدى وعبد الله بن
محمد الاصبهانى العطار . وأحمد بن محمد القنطرى . وأبو الوفاء مهدى بن طراز
ومسافر بن الطيب الزاهد . ورشاه بن نظيف . وتاج الائمة أحمد بن على

(١) بضم الحاء المعجمة وسكون السين المهملة (٢) فى الطبقات « الالدى »
بالاغفال (٣) فى الخانجية « المغازلى » ولعله خطأ لما سياتى فى الطبقة السابعة.

المصرى . وأبو القاسم علي بن أحمد البستي . وسعيد بن محمد الحيرى .
وعبد الوهاب بن علي الملمجى . وأحمد بن مسرور . ومحمد بن عمر النهاوندى .
وأبو القاسم طاهر بن علي الصيرفى ومحمد بن الحسين الكارزى . ومحمد بن
جعفر الخزاعى والحسين بن علي العطار الاقرع وأبو الفتح عبد الواحد بن
شيطا . والحسن بن أبى الفضل الشرمقانى . ومحمد بن جعفر الاشنانى .
والحسن بن ابراهيم الحافظ . وعلي بن الحسين الربعى .

﴿ الطبقة الرابعة ﴾

محمد بن عبد الرحمن النهاوندى . وأبو عمرو الدانى . وعبد الملك بن
عبدويه . وأحمد بن رضوان الصيدلانى . وأبو علي الحسن بن محمد المالكى
ومحمد بن أحمد القزوينى . وأحمد بن سعيد بن نفيس . وأبو الفضل عبد الرحمن
ابن أحمد الرازى . ونصر بن عبد العزيز الفارسى . وأبو الحسن بن غالب
المالكى وعبد الله بن شبيب . وعلي بن محمد بن فارس الخياط . وعبد الباقي
ابن فارس بن أحمد . وأبو الحسن علي العجمي وأحمد بن الفضل الباطرقانى
ومحمد بن علي بن موسى الخياط . وأبو علي حسن بن القاسم غلام الهراس
ومحمد بن محمد العكبرى . وأحمد بن الحسين المقدسى . وهبة الله بن الليث
الاندلسى . وعبد السيد بن عتاب . وأبو بكر أحمد بن عمر السمرقندى
وأحمد بن محمد الهروى . ومحمد بن أحمد الروذابادى . ومحمد بن علي
الزنبلى . ومحمد بن أحمد النوجابادى ونصر بن محمد القهندزى . وعلي بن
أحمد بن حميد وعبد الله بن محمد الزراع .

﴿ الطبقة الخامسة ﴾

أبو القاسم الهذلي . ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي . وأبو طاهر
ابن سوار . والشريف أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام . وثابت بن
بندار . وأبو بكر محمد بن عبد الله الحذاء . وأحمد بن الحسين بن خيرون
وأبونصر أحمد بن علي الهاشمي . وأبو الحسن أحمد بن عبد القادر . وعلي بن
عبد الرحمن الجراح . وأبو معشر عبد الكريم الطبري . وسليع بن مسلم
الدمشقي . وأبو غالب محمد بن عبد الواحد القزاز والحسن بن محمد الحداد
وأبو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي وأبو عبد الله محمد بن شريح . وعلي بن أحمد
ابن كرز . ومحمد بن أحمد المروزي . وأبو الفتح أحمد بن باشباز^(١) الجوهري . وأبراهيم
ابن اسماعيل بن الخياط . وأبو داود سليمان بن نجاح الأموي . ومحمد بن
أحمد بن مسعود الأنصاري . وعبد الرحمن بن علي بن الدوس^(٢) . وعلي بن أحمد
الصيني . وعبد الوهاب بن محمد الفرضي . وأحمد بن عبد الله بن طاووس .
وعتيق بن محمد الردائي . ومحمد بن المفرح البطلوسي . وسعيد بن عمر الجزري
والحسن بن محمد السر قسطنطي . وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط . وأبو البركات
محمد بن عبد الله الوكيل . وأحمد بن أبي عمرو الداني .

(١) في نسخة الطبقات « باسياد » (٢) يقول المصنف في الطبقات « عبد الرحمن
ابن علي بن الدوس ويقال ابن أبي الدوس كذا وقع في كتاب الذهبي ورأيت بخطه
فأقلت عليه والصواب علي بن عبد الرحمن بن الدوس » وذكره في علي وقال
بضم الدال المهملة بعدها واو ساكنة بعدها سين معجمة ساكنة وبتحذف الواو
لالتقاء الساكنين . ولعل قوله المعجمة خطأ .

﴿ الطبقة السادسة ﴾

أحمد بن علي بن بدران . ويحيى بن علي بن الفرج الخشاب وأبو الخير المبارك بن أحمد بن الحسين الغسال . وخلف بن ابراهيم النحاس . وأبو العز محمد بن الحسين القلانسي . وأبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام وأبو ياسر محمد بن علي الحماني . والحسن بن خلف بن بليمة . وعبد الله بن أبي الوفا العيسى . واحمد بن عبد الجبار الطيوري . ومكي بن أحمد الحنبلي ومحمد بن نعم الخلف . وعلي بن علي بن بشران . والحسين بن محمد البارع والحسن ابن محمد الواعظ . ومنصور بن الخير المالحقي . واحمد بن محمد الحرمي ومحمد بن الحسين المرزقي^(١) وعبد الله بن عمر بن العرجا . وهبة الله بن احمد بن طاووس وأبو القاسم هبة الله بن الطبري . ومحمد بن احمد نوبة . والامام أبو الحسين ابن مسعود البغوي وأحمد بن شعبان البكي وأبو بكر بن ابراهيم المحولي وأبو الفضل بن المهتدي بالله .

﴿ الطبقة السابعة ﴾

أبو محمد بن عبد الله بن علي سبط الخياط . واحمد بن الحسين بن العالمه وعبد الكريم بن الحسين التسككي . وعيسى بن حزم الغافقي . واحمد بن خلف ابن عليشون ومحمد بن علي التيجي الغرناطي . ومحمد بن عبد الله المهتدي بالله وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري . ومحمد بن الخضر المحولي . واحمد

(١) في الطبقات « المزرفي » .

ابن محمد الماسيلي . واحمد بن محمد شمول . وشريح بن محمد بن شريح .
وعلى بن عبد الله بن ثابت . ومحمد بن عبد الملك بن خيرون . ونضر بن
الحسين بن الخبازة . وعمر بن مظفر المغازلي . ويحيى بن خلف بن الخلوف
واحمد بن علي بن سحنون وعمران بن علي الحلبي . وعبدالرحيم بن محمد
ابن الغرس وسهل بن محمد الحاجي . ومحمد بن الحسين بن غلام الفرس
ومحمد بن عبد الرحمن بن عزيمة . ويوسف بن مبارك الخياط . ومحمد بن
منصور القصرى وعلي بن محمد بن هذيل . وعبد الله بن خلف بن بقا ومسعود
ابن عبد الواحد بن الحصين . وعبد الرحمن بن أبي رجا البلوى . وعبد الوهاب
ابن محمد الصابون . وعلي بن الحسين بن المساسح . وأحمد بن محمد بن شقيق .
وناصر بن الحسن الشريف الخطيب . واسماعيل بن علي الغساني . وأحمد
ابن عبد الله بن الخطيبة . ونضر الدجاجي وأحمد بن أحمد بن القاص .

﴿ الطبقة الثامنة ﴾

الحافظ ابر العلاء الحسين بن احمد الهمداني ومحمد بن عبد الرحمن بن
عبادة ومحمد بن محمد العليقي ويوسف بن المبارك الوكيل وابو منصور
الباقلاني . وأبو الحسن علي بن محمد اليزدى . ومسعود بن الحسين الحلبي
والمبارك بن محمد بن زريق الحداد . ومحمد بن محمد بن حموشة القلعي .
وعبد الرحمن بن خلف الاسكندري . وابو الازهر محمد بن محمود الصوفي .
وعلى بن عساكر . وابن مرحب البطائحي . وايسع بن عيسى الغافقي .
وابراهيم بن احمد الغرناطي . ومحمد بن عبد الله الاشقر . وعبد العزيز بن علي

السماني . ويوسف بن ابراهيم الثغري الغرناطي . وهبة الله بن علي بن
قسام الواسطي ومحمد بن احمد بن معيط . وابو الفتح نصر الله بن علي بن
الكيال . وعلي بن عباس خطيب شافيا . وعبد المنعم بن الخلوف وعبد الملك
ابن محمد بن باثانه وأبو الحسن بن علي بن نعمة .

﴿ الطبقة التاسعة ﴾

أبو الجيوش عساكر بن علي المصري . ومحمد بن خلف الرزاز . والحسن
ابن علي الكرخي . وأحمد بن جعفر بن ادريس الغافقي . ويعقوب بن يوسف
الحمري . وأحمد بن الحسين العراقي . وعبد الرحمن بن محمد بن حيش . وعثمان
ابن يوسف البلخيطي . وابوطالب سليمان بن محمد العسكري . وعلي بن أحمد
ابن كوثر . وعبد الله بن جعفر الواسطي . وتحية^(١) بن يحيى الرعيني . وعوض
ابن ابراهيم البغدادى . والمبارك بن محمد بن زريق غير المقدم . ومحمد بن محمد
الكيال . وابو شجاع محمد بن المقرون . ويوسف بن عبد الرحمن بن غصن .
ومحمد بن ابراهيم بن وضاع . وعبد الله بن أحمد الزاهري . وشجاع بن محمد
المدلجي . وأبو جعفر أحمد بن علي القرطبي . وأحمد بن عبد الملك بن باثانه
الجزيني . وأبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي . وابو اليمن زيد بن الحسن
الكندى . وحمزة بن علي بن فارس القييطي . وعبد الوهاب بن علي بن
سكينة . وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان . ومحمد بن أحمد الميداني .
ويحيى بن الحسين الاداني . وعبد العزيز بن أحمد بن الناقذ وأحمد بن علي

(١) كذا في النسختين ولم أجده في نسخة الطبقات

الحصار . وعلى بن أحمد بن الدباس . وأحمد بن الحسين العاقولي . وزاهد بن
رستم ومحمد بن يوسف الأملی . وأحمد بن عون الله الحصار . ومحمد بن علي
ابن هذيل . وأبو العزمشرف بن علي الخالص . ومحمد بن عبد الله الرشیدی .
ونصر بن أبي الفتوح الحصري *

﴿ الطبقة العاشرة ﴾

أحمد بن سليمان السكر . وعلى بن أبي الازهر وعبد الصمد بن سلطان
السوسی . وعلى بن أبي موسى بن القفرات . وعلى بن محمد الفهمی . ويحيى
ابن محمد الهوزنی . وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي .
ومحمد بن ايوب بن نوح الغافقي . وعبد الوهاب بن برغش . ومحمد بن محمد
الخالدي السمرقندي . وداود بن أحمد اللهی . ومحمد بن أبي الحسن
الخطيب البغدادي . وعبد الصمد بن عبد الرحمن البلوی . وعبد الله بن نصر
قاضي حران . ومحمد بن أحمد بن صاحب الصلاة وجعفر بن علي ومحمد بن
الحسين بن خرب الدارقطني ^(١) والفخر محمد بن أبي الفرج الموصلي . وعيسى بن
عبد العزيز بن عيسى الاسكندري . وعلى بن المبارك بن ناسويه . وعلى بن
عبد الصمد بن الرماح . وعبد العزيز بن دلف . وعلى بن مسعود بن هيب
ومحمد بن سعيد بن الديثي . وعبد السمیع بن عبد العزيز بن غلاب . وعلى
ابن خطاب بن مقلد . وعلى بن منصور البرسفي ^(٢) . ومحمد بن أبي القاسم بن أبي

(١) في الخانجية « الدارقزي » والدارقطني في أنساب الطبقات هو علي بن عمر

كما تقدم (٢) بضم الموحدة وسكون الراء الى قرية برسف بطريق خراسان كافي الطبقات

فضل البغدادي . وأبو بكر محمد بن محمود الأزجي . وعمر بن يوسف بن
 فيروز البغدادي . وعمر بن عبد الواحد العطار . ومشتجب بن مصدق خطيب
 القوشان الواسطي . ومحمد بن عمر الشريف الراعي الواسطي . والمبارك بن
 الفضل الواسطي . والحسين بن أبي الحسين الطيبي .

﴿ الطبقة الحادية عشرة ﴾

أبو الحسن علي بن عبد الصمد السخاوي . والمشتجب بن أبي العز الهمداني .
 وعبد العزيز بن محمد القيطي . ومنصور بن عبد الله بن جامع الدهشوري .
 ومحمد بن مسلم الكوفي التميمي . ومحمد بن محمد بن مشليون . وعلي بن جابر
 الذباح . وأبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب . والبهاء علي بن هبة الله الجيزي .
 وأبو البركات عبد السلام بن تيمية . وأبو منصور بن علي البغدادي . والشرف
 عبد العزيز بن محمد شيخ شيوخ حماه . والمرجا بن الحسن بن الشقيرة . وعلي
 ابن شجاع الضرير . والقاسم بن أحمد اللورقي . وسعيد بن علي البلنسي . ومحمد
 ابن محمد المفضل . والكمال إبراهيم بن أحمد بن فارس . وإسماعيل بن علي بن
 كدي . وأحمد بن محمد بن دله . ومنصور بن سرار الإسكندري . وسعيد بن
 علي البلنسي . وعلي بن أبي العافية السبي .

﴿ الطبقة الثانية عشرة ﴾

الرشيد أبو بكر بن أبي الدر . وعلي بن موسى الدهان . وعبد الصمد
 ابن أبي الجيش البغدادي . وعلي بن عبد العزيز الاربلي . وعلي بن محمد

الحضار بجاء وضاد معجمتين . وأحمد بن محمد الطوسي وعبد النصير بن علي
المربوطي . وأحمد بن المبارك بن نوفل . و خليل بن أبي بكر المراغي وعبد الله
ابن محمد النكراوى . ويوسف بن جامع القفصى . والياس بن علوان الاربلى .
والمكين عبد الله بن منصور الاسمر . ويعقوب بن بدران الطبرى . وعلى
ابن عبد الكريم خريم^(١) الواسطى . ومحمد بن غزال الواسطى وأخوه النجم
أحمد . والغز أحمد بن ابراهيم الفاروثى . وحسين بن قتادة العلوى البغدادى .
وأحمد بن عبد البارى الاسكندرى . والسكّال عبد الرحمن بن عبد اللطيف
ابن الغويرة . ويحيى بن أحمد الصواف . وعبد الرحمن بن عبد الحليم . وسخنون
الدكالى . ومحمد بن اسرائيل القصاع الدمشقى . و ابراهيم بن اسحاق الوزيرى .
وحسن بن عبد الله بن يوسف الراشدى . وعلى بن ظهير الكفنى وعبد الله
ابن يوسف الشبارقى . وشعلة بن أحمد الموصلى . وأبو محمد عبد الله يعقوبى
وأبو سهل اليسر بن عبد الله الغرناطى .

﴿ الطبقة الثالثة عشرة ﴾

عبد الله بن ربيع الجزرى . وأحمد بن موسى البطرنى . والبديع بن علي
الانصارى . ومحمد بن منصور الحاضرى . والتقى محمد بن أحمد الصايغ . وأحمد
ابن محمد بن الغماز . والمحجب الحسين بن الحسن التكريتى . وأحمد بن مجد
ابن محزوق البغدادى . وعبد الله بن عبد الحق الدلامى . واسحاق بن ابراهيم
الوزير . و ابراهيم بن على البدوى . ومحمد بن محمد البخارى . ومحمد بن

(١) بضم المعجمة وفتح الراء على ما فى الطبقات

عبد الحسن المزراب . ومحمد بن علي بن صالح المصري . وابن الوراق .
وأبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير . وأبو جعفر أحمد الحمي . وأحمد
ابن ابراهيم المرادي العشاب . وعلي بن موسى البشتوري .

﴿ الطبقة الرابعة عشرة ﴾

الامام البرهان بن عمر الجعبري بالخليل عليه السلام . وأبو حيان محمد
ابن يوسف المقرئ بمصر . ومحمد بن علي بن خروف ببغداد . ومحمد بن محمد
ابن نمير السراج السكاتب بمصر . والنور علي بن يوسف الشطنوفى بمصر
وأحمد بن محمد الحراني بدمشق . وعبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه
الواسطي بالعراق . وعلي بن أبي محمد الديواني ومحمد بن أحمد بن عزيز
بمصر . ومحمد بن أحمد الرقي بدمشق . والنجم عبد الله بن محمد الواسطي
بدمشق . ومحمد بن نزال الانصارى بالغرب . وابراهيم بن عبد الله الحكرى
بمصر . واسماعيل العجمي بمصر . ورافع بن أبي هجرس السلامي بمصر .
ومحمد بن جابر الوادى آشى بالمغرب . والحافظ عبد الكريم بن عبد النور
الجلي بمصر . ومحمد بن عبد الله المطرز البغدادى بدمشق . والغازب بدمشق .

﴿ الطبقة الخامسة عشرة ﴾

البرهان ابراهيم بن عبد الله الرشيدى بمصر . وأبو العباس أحمد بن محمد
سبط السعلوس بدمشق . والتقى محمد بن الغازب بدمشق . وشيخنا أبو بكر
ابن ايدغدي . والمجد اسماعيل الكفي بمصر . وموسى الضريير بمصر . وشيخنا

عبد الرحمن بن أحمد الواسطي بمصر . والحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي
بدمشق قرأ الحروف وأقرأها . وشيخنا الإمام محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ
الحنيني بمصر . وعمر بن محمد الدمنهوري وعلي بن أبي بكر الديروطي . وأبو
البركات محمد بن محمد البلقيني بالاندلس . والخطيب محمد بن الحسين الأموي
بالغرب . وأبو العباس أحمد بن الشيخ علي الديواني بالعراق . وشيخنا التقى
عبد الرحمن بن الغمر الواسطي البكري بدمشق . والشيخ أبو الفتح محمد بن أحمد
العسقلاني بمصر إمام الجامع الطولوني .

﴿ الطبقة السادسة عشرة ﴾

شيخنا أبو المعالي محمد بن أحمد اللبان بدمشق . وعمر الصوفي الضريير
الواسطي بدمشق . وعلي بن أحمد الدوري ببلاد الشمال . وشيخنا الحسن بن
محمد النابلسي بمصر . والفخر عثمان الضريير بمصر . وأحمد بن إبراهيم
الطخان بدمشق . وعيسى الضريير بمصر . والشيخ خليل بن المسيب بمصر .
ونصر بن محمد المقرئ بدمشق أخبرني أنه قرأ بالعشر على العازب وهو
يقرئ بها . والنور علي بن الحكري بمصر . ويعقوب المقرئ بمصر . وأحمد
ابن سعيد القيسي شيخ خانقاه شيخون بمصر وهو ممن شهد في اجازتي من
الشيخ أبي بكر الجندی . ومحمد النشوي بمصر . وعمر بن بلان الخفاف
العقبى بدمشق . وأحمد بن مسعود بن الحاج البلبسي بتونس ومحمد بن
غالب الانصاري الاندلسي بها . ومحمد بن أحمد بن صفوان الاندلسي بمكة
ومحمد بن أحمد القباقي بالاسكندرية . والشيخ فخر الدين عثمان الضريير

امام الجامع الازهر بمصر . ومؤلف هذا الكتاب محمد بن محمد بن محمد بن
الجزري بدمشق أثابه الله تعالى وخلائق من الشيوخ في أقطار الامصار لم
يصلنا خبرهم أحياء يزقون ختم الله تعالى لناولهم بخير آمين . وكثير من الطلبة
بمصر والشام منتشرون لا سيما في دمشق اليوم فانها عش القرآن ومركز
التحقيق والاتقان . وأكبر من تصدى في هذا الزمان لاقراء العشر والاخذ
بها شيخ الشام من غير مدافعة الامام ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان المذكور
في صدر الطبقة قصده الناس من الاقطار وقرأ عليه بها خلق كثير جزاه الله
تعالى خيرا وجعل ذلك منه ومنا خالصا لوجهه الكريم .

فهذه ست عشرة طبقة كل طبقتين من بعد الاولى كطبقة واحدة فرقت
بينهما للتجاذب واقتصرت فيها على من تحققت انه قرأ بالثلاث الباقية أو بقراءة
منها مما بلغنى عن القراء . ولعمري ما فاتنى لكثير لانى لم اذكر الا من تحققت
أنه قرأ بها وكلهم المذكورون مترجمون فى كتابى طبقات القراء .

فثبت من ذلك ان القراءات الثلاث متواترة تلقاها جماعة عن جماعة
مستحيل تواطؤهم على الكذب وإذا كانت كذلك فليس تواترها ولا تواتر
السبع مقتصر عند أهلها فقط بل هى متواترة عند كل مسلم سواء قرأ القرآن
أو لم يقرأه لأن ذلك معلوم من الدين بالضرورة لأنها أبعاض القرآن
ولو أدخل شخص بعض القراءات العشر الى بلدة لم تكن عند أهلها ليس لهم
ان يقولوا له إذا كان عدلا لا نأخذها الا متواترة من جماعة كما انه اذا أسلم
شخص وأخبره عدل بآية أو بشىء من القرآن ليس له ان يقول لا أوؤمن بأن
هذا من القرآن حتى ينقل الى نقلا متواترا بل يجب عليه ان يعتقد أنه من

القرآن ولا بد فقد يكون ببلد ليس فيها من يحفظ القرآن الا الرجل أو الرجلين
وسياتي ما يحقق ذلك من أقوال العلماء في الباب الآتي ان شاء الله تعالى .

— الباب الخامس —

(في حكاية ما وقعت عليه من أقوال العلماء فيها)

قال الامام محي السنة وخير الامة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي
في أول كتابه معالم التنزيل ثم ان الناس كما انهم متعبدون باتباع احكام القرآن
وحفظ حدوده فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن خط المصحف
الامام الذي اتفقت الصحابة عليه رضى الله عنهم وان لا يجاوزوا فيما وافق
الخط عما قرأته القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين واتفقت
الامة على اختيارهم وقد ذكرت في هذا الكتاب قراءة من اشتهر منهم بالقراءة
واختياراتهم. وعد التسعة ولم يذكر خلفا قلت وحسبك بهذا الامام اذا حكي
اتفاق الامة عليها وكونه لم يذكر خلفا لانه لا يخالف في حرف فقراءته
مندرجة معهم . ونقل الجعبري عن الامام مهران أنه قال عنها كلها حق
وليس أحدها أولى من الآخر .

وقال الامام حافظ المشرق المجمع على فضله أبو العلاء الحسن بن أحمد
الهمداني في أول كتابه الذي سماه غاية الاختصار في قراءة العشرة أئمة الامصار
اما بعد فهذه تذكرة في اختلاف القراء العشرة الذين اقتدى الناس بقراآتهم
وتمسكوا فيها بمذاهبهم من أهل الحجاز والعراق والشام واقتصرت فيها على
الاشهر من الطرق والروايات وأرجأت وحشيها وناذر ها ومنكرها ونافرها .

وقدم على الجميع ابا جعفر ويعقوب على الكوفيين وأجرى الثلاثة مجرى السبعة. وتقدم قول الحافظ المجتهد ابي عمرو بن الصلاح في الباب الثاني وهو يشترط أن يكون المقروء به قد تواتر نقله عن النبي ﷺ قرآنا واستفاض نقله كذلك وتلقته الامة بالقبول كهذه القراءات السبع لان المعبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرر وتمهد في الاصول فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع أو كما عدا العشر فممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة. قلت وهذا نص على تواتر القراءات العشر. وقال امام المغرب ابو بكر بن العربي في كتابه المقتبس بعد ان ذكر القراءات السبع وليست هذه الروايات بأصل للتعين بل ربما خرج عنها ما هو مثلها أو فوقها كحروف أبي جعفر المديني وغيره. وقال الامام الحافظ مجتهد العصر أبو العباس أحمد ابن تيمية في الجواب المتقدم في الباب الثالث قال بعض أئمة القراء لولا ان ابن مجاهد سبقني الى حمزة والكسائي جعلت مكانه يعقوب الى ان قال ابن تيمية ولم يتنازع علماء الاسلام المتبوعون أنه لا يتعين ان يقرأ بهذه القراءات المعينة يعنى السبع بل من ثبتت عنده قراءة الاعمش شيخ حمزة أو قراءة يعقوب ونحوهما كما ثبتت عنده قراءة حمزة والكسائي فله ان يقرأ بها بلا نزاع بين العلماء المعبرين بل كثير من الأئمة الذين ادر كوا حمزة كابن عيينة والامام أحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة أبي جعفر وشيبة بن نصح وقراءة البصريين على قراءة حمزة والكسائي الى ان قال ولم ينكر أحد من العلماء قراءة العشر ولكن من لم يكن عالماً بها أو لم تثبت عنده كمن يكون في بلد بالمغرب فليس له ان يقرأ بما لا يعلمه فان القراءة سنة متبعة

ياخذها الآخر عن الاول ولكن ليس له ان ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك . وللشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبرى رحمه الله رسالة ذكر فيها ان القرآن وصل اليها متواتراً بأحرفه السبعة التى نزل بها القرآن على النبي ﷺ . قلت وهذا عجب منه مع جلالة قدره ولو كان هذا الكلام من غيره لقننا عنه اما أن يكون ما يدرى الاحرف السبعة ماهى أو ما يدرى التواتر ماهو وحاشاه من ذلك . ثم انه ذكر فيها أنه لا فرق بين قراءات الائمة السبعة وبين قراءة أحد الثلاثة قال فى كتاب خلاصة الابحاث فى شرح القراءات الثلاث بعد ان سمي الثلاثة وبعض رواتهم فهذه كلها من جملة الاحرف السبعة المذكورة فى الحديث وقد صرح بهذا جماعة ثم نقل كلام الحافظ أبى العلاء المتقدم ثم قال فقراءة هذه الثلاثة من حملة العشر التى تمسك بها وهى أشهر من غيرها ولقد كان نقلة وجوه القراءات خلقا يعسر حصرهم كشيبة بن نصاح وابن جندب وابن هرمز وابن محيصن والاعمش وعاصم الجحدري وأمثالهم فلما طالت المدة وقصرت الهمم اقتصر على بعضهم وكان هؤلاء اما لتصديهم للاشتغال أو لانهم شيوخ المقتصر ولوعين غيرهم لجاز أو غير هؤلاء الرواة عنهم جاز قال وخفى هذا الامر على أكثر المقرئين حتى لو نسبت قراءة احد هؤلاء الى من هو فى سلسلة السند بعد أو قبل لقال شاذة فاذا عزيت الى أحدهم قال مشهورة . قلت هذا كلام صحيح لامرية فيه . وقال الامام مجتهد عصره أبو الحسن السبكي فى كتابه شرح المنهاج فى صفة الصلاة فى الركن الرابع فرع قالوا تجوز القراءة فى الصلاة وغيرها بالقراءات السبع ولا تجوز بالشاذ . وظاهر هذا الكلام يؤهم ان غير السبع

المشهوره من الشواذ وقد نقل البغوى فى أول تفسيره الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وأبى جعفر مع السبع المشهوره قال وهذا القول هو الصواب .
واعلم أن الخارج عن السبع المشهوره على قسمين منه ما يخالف رسم المصحف فهذا لا شك فى انه لا تجوز القراءة به لا فى الصلاة ولا فى غيرها ومنه ما لا يخالف رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به وإنما ورد من طرق غريبه لا يعول عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به ايضا ومنه ما اشتهر عند أئمة هذا الشأن القراءة به قديما وحديثا فهذا لا وجه للمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال البغوى اولى من يعتمد عليه فى ذلك فانه مقرئ فقيه جامع للعلوم . قال وهكذا التفصيل فى شواذ السبعة فان عنهم شيئا كثيرا شاذا . قلت هذا الكلام هو الصحيح الذى لا يحيد عنه فدونك من هذا الامام عض عليه بالنواجذ . وسئل ولده شيخنا الامام قاضى القضاة عبد الوهاب عن قوله فى كتابه جمع الجوامع فى الأصول والسبع متواترة مع قوله والصحيح ان ما وراء العشرة فهو شاذ اذا كانت العشر متواترة فلم لا قلتم والعشر متواترة بدل قولكم والسبع فأجاب أما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع مع ادعائنا تواترها فلأن السبع لم يختلف فى تواترها وقد ذكرنا أولا موضع الاجماع ثم عطفنا عليه بموضع الخلاف على ان القول بأن القراءات الثلاث غير متواترة فى غاية السقوط ولا يصح القول به ممن يعتبر قوله فى الدين وهى اعنى القراءات الثلاث قراءة يعقوب وخلف وابى جعفر بن القعقاع لا تخالف رسم المصحف . ثم قال سمعت الشيخ الامام يعنى والده مجتهد العصر ابا الحسن السبكي يشدد التنكير على بعض القضاة وقد بلغه عنه انه منع القراءة

بها واستأذنه بعض اصحابنا في اقراء السبع فقال اذنت لك ان تقرى العشر.
قلت نقلته من كتابه منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع وقد جرى بيني
وبينه رحمه الله في ذلك كلام كثير وقلت له . امعناه كان ينبغي ان تقول والعشر
ولا بد فقال لي اردنا التنبيه على الخلاف فقلت ياسيدي وأبن الخلاف وابن
القائل بالخلاف ومن نص من الأئمة او غيرهم على ان قراءة ابى جعفر ويعقوب
وخلف غير متواترة فقال يفهم من قول ابن الحاجب والسبع متواترة فقلت
أى سبع وعلى تقدير أن يقول هى قراءة نافع وابن كثير . وابن عمرو وابن عامر
وحمزة والكسائي مع أن كلام ابن الحاجب ما يدل على ذلك فقراءة خلف
لا تخرج عن قراءة احد منهم ابدا بل ولا عن قراءة عاصم وحمزة والكسائي
في حرف واحد فكيف يقول احد بعدم تواترها مع ادعائه تواتر السبع وأيضا
فلو قلنا ان مراده قراءة هؤلاء السبعة فمن اى رواية ومن اى طريق ومن
اى كتاب فالتخصيص لم يدعه ابن الحاجب ولو ادعاه لما سلم اليه ولا يقدر
عليه بقى الاطلاق وهو كلما جاء عن السبعة فقراءة يعقوب وابن جعفر فيما
انفردا به جاءت عن السبعة فقال لي رحمه الله فمن اجل هذا قلت والصحيح ان
ما وراء العشرة فهو شاذ ما يقابل الصحيح الا فاسد وظهر منه في تلك الحالة انه
بدا له تغيير السبع بالعشر فلم يمهل وانتقل الى رحمة الله تعالى . وأنشدته يوما
من اول قصيدتي هداية المهره فى تنمة العشرة

وبعدفانى ناظم الاحرف الثلاث الغر نظما موجزا ومفصلا
لمن اتقن السبع القراءات وهو يطمح لب العشر والطرق العوالى مكملها
فكم من امام قال فيها تواترت واحماع اهل العصر فى ذا تنزلا

وذا الحق وهو الاعتقاد بلا مرا فتتلوها في الفرض مع غيره كلا
فاستحسنها كثيراً ثم سألته أن يكتب لي شيئاً في هذا المعنى يشفي القلب
فقال لي اكتب لي فتوى أكتب لك عليها فكتبت له ماصورته :

ما تقول السادة العلماء أئمة الدين وهداة المسلمين رضى الله عنهم اجمعين
في القراءات العشر التي يقرأ بها اليوم هل هي متواترة او غير متواترة وهل
كلما انفرد به واحد من الأئمة العشرة بحرف من الحروف متواتر أم لا
وإذا كانت متواترة فماذا يجب على من جحدّها أو حرفاً منها أقتونا مأجورين
رضى الله عنكم اجمعين . فأجابني ما صورته ومن خطه نقلت الحمد لله
القراءات العشر السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاث التي هي قراءة أبي
جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة
وكل حرف انفرد به واحد من العشرة متواتر معلوم من الدين بالضرورة
انه منزل على رسول الله ﷺ لا يكابر في ذلك إلا جاهل وليس التواتر في
شيء منها مقصوراً على من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ولو كان مع ذلك عامياً
جلفاً لا يحفظ من القرآن حرفاً ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا تسع
هذه الورقة شرحه وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى ويحزم نفسه
بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا تتطرق الظنون ولا الارتياب إلى
شيء منه والله تعالى أعلم . كتبه عبد الوهاب السبكي الشافعي .

قلت ولوعاش رحمه الله حتى وقف على هذا المؤلف لأنصف ولكتب
عليه كما كان يتفضل في غيره من تأليفي رحمه الله تعالى .

وأما قول الشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي في آخر كتابه جمال القراء (١) واعلم أن أئمة الدين وعلماء المسلمين اجمعوا على قراءات السبعة حين اعتبروا قراءاتهم وتدبروا روايتهم وعلوها ثقتهم وعدالتهم وانما سلكوا المحجة ونكبوها عن بنيات الطرق ورفضوا الشاذ واعتمدوا على الأثر وهجروا من خالف ذلك ولم يأخذوا عنه وتركو قراءه من كان يرى جواز القراءة بما يجوز في العربية وان لم يرجع إلى آثار مروية عملاً بقول رسول الله ﷺ وإياكم ومحدثات الأمور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة انتهى. فقد تشبث به من لا تحقيق عنده ولا انصاف واعلم أنه صريح في عدم صحة قراءات الثلاثة أو غيرها مما عدا السبعة وغاية ما يدل هو عليه ان الأئمة اجمعوا على قراءات السبعة ونحن نقول بذلك ولكن لا يلزم من ذلك أن يكون ما عدا السبعة ليس بصحيح وهذا بعينه كقول الامام محي السنة البغوي المتقدم في أول هذا الباب حيث حكى اتفاق الأئمة على قراءاتهم بل هو ابلغ ولا يلزم أيضاً ان يكون ما وراء العشرة غير صحيح . وأما قول السخاوي وتركو قراءه من كان يرى جواز القراءة بما يجوز من العربية ولم يرجع الى آثار مروية فانه لا يريد بذلك أحداً من الأئمة الثلاثة ولا من روايتهم وانما عبر بذلك أبو بكر بن مقسم فانه كان يرى ذلك وقد أنكر عليه أئمة زمانه ذلك فأحضر واستتيب وكتب عليه محضر بذلك ورجوعه كما أثبتنا ذلك في كتابنا المسمى بتاريخ القراء وغيره وما يوضح ان السخاوي رحمه الله لم يرد أن قراءة الثلاثة غير صحيحة ولا انها شاذة ولا انها لا تجوز التلاوة بها انه قرأ القرآن كله بالقراءات العشر وما زاد عليها على شيخه

(١) في المنقول عن جمال القراء نقص في النسختين استكملته بالمقابلة بنسخة منه.

الامام العلامة أبي الين زيد بن الحسن الكندي بدمشق وقرأ أيضاً بالقراءات
العشر على الشيخ أبي الفضل الغزنوي بمصر وقرأ أيضاً بعدة كتب في القراءات
سوى الشاطبية والتيسير على الشيخ أبي الجود غياث بن فارس بمصر أيضاً
وذلك كله بعد قراءته على الشاطبي رحمه الله وروى كتاب المصباح في القراءات
العشر والروايات الكثيرة لأبي الكرم الشهرزوري عن داود بن ملاعب
ونقل منه ما نقل من الغرائب في كتاب جمال القراء ولكنه رحمه الله كان
مشغولاً بالشاطبية معنياً بشهرتها معتقداً في شأن مؤلفها وناظمها رحمه الله تعالى
ولهذا اعتنى بشرحها فكان أول من شرحها وهو الذي قام بشرحها بدمشق
وطال عمره واشتهرت فضائله فقصده الناس من الاقطار فاشتهرت الشاطبية
بسببه والافها كان قبله تعرف الشاطبية ولا تحفظها وكان أهل مصر
أكثر ما يحفظون العنوان لأبي الطائف مع مخالفته لكثير مما تضمنته الشاطبية
وكان أهل العراق لا يحفظون سوى الارشاد لأبي العز ولهذا نظمه كثير من
الواسطيين والبغداديين ولولا ما وقع من فتنة هؤلاء بالعراق وقتنة الجنسكز
خانين ببلاد العجم وما وراء النهر وقتل من قتل من أهل القراءات وغيرهم لما
اشتهر فيها الشاطبية ولا التيسير كما هو معلوم عند العلماء المحققين الذين تعتبر
أقوالهم ولهم على كفا اطلاع يحصر (١) . وأما قول الشيخ محي الدين
النووي رحمه الله في كتاب التبيان مما يفهم رد ما زاد على العشرة فقد أباه
الائمة المحققون والفقهاء المدققون كما تقدم الإشارة إليه من كلام السلف
والخلف وغيرهم اذ مدار صحة القراءة على الأركان الثلاثة المتقدمة فهو
الحق الذي لا محيد عنه والحق أحق ان يتبع والله الولي الموفق .

(١) كذا ولعل الصواب «ولهم كفاً اطلاع على ما يحصر» أو نحوه .

الباب السادس

﴿ في ان العشرة بعض الاحرف السبعة وأنها متواترة ﴾
 ﴿ فرشاً وأصولاً حال اجتماعهم وافتراقهم وحل مشكلات ذلك ﴾
 وفيه فصلان

﴿ الفصل الاول ﴾

﴿ في أن العشرة بعض الاحرف السبعة ﴾

الذي لا شك فيه ان قراءة الأئمة السبعة والعشرة والثلاثة عشر وما وراء ذلك بعض الاحرف السبعة من غير تعيين ونحن لا نحتاج الى الرد على من قال ان القراءات السبعة هي الاحرف السبعة فان هذا قول لم يقله أحد من العلماء لا كبير ولا صغير وانما هو شيء اتبعه ^(١) العلماء قديماً وحديثاً في حكايته والرد عليه وتخطئة أنفسهم وهو شيء يظنه جهلة العوام لا غير فانهم يسمعون انزال القرآن على سبعة احرف وسبع روايات فيتخيلون ذلك لا غير ونحن لا نتعب انفسنا كما أتعب من قبلنا انفسهم في ذكره او الرد عليه . قال الامام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي وأصح ما عليه الخذاق من أهل النظر في معنى ذلك ان مانحن عليه في وقتنا هذا من هذه القراءات هو بعض الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن وتفسير ذلك ان الحروف السبعة التي أخبر النبي ﷺ ان القرآن نزل عليها يجرى على ضربين أحدهما زيادة كلمة ونقص أخرى وابدال كلمة

(١) في الخاتمة « وانما هو تعب العلماء » .

مكان أخرى وتقدم كلمة على أخرى وذلك نحو ما روى عن بعضهم ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وروى عن بعضهم حم سق واذا جاء فتح الله والنصر فهذا الضرب وما أشبهه متروك لاتبجوز القراءة ومن قرأ بشيء منه غير معاند ولا مجادل عليه وجب على الامام ان يأخذه بالادب بالضرب والسجن على ما يظهر له من الاجتهاد ومن قرأ وجادل عليه ودعا الناس اليه وجب عليه القتل لقول النبي ﷺ «المراء في القرآن كفر» ولاجماع الامة على اتباع المصحف المرسوم. والضرب الثانى ما اختلف القراء فيه من اظهار وادغام وروم واشمام ومدوقصر وتخفيف وشدّ وابدال حركة بأخرى وياء بتاء وواو بفاء وما أشبه ذلك من الاختلاف المتقارب (١) فهذا الضرب هو المستعمل في زماننا هذا وهو الذى عليه خط مصاحف الامصار سوى ما وقع فيه من الاختلاف فى حروف يسيرة قال ثبت بهذا ان القراءات التى يقرأ بها هى بعض الحروف السبعة التى نزل عليها القرآن استعملت بموافقتها المصحف الذى أجمعت عليه الامة وترك ما سواها من الحروف السبعة لمخالفتها لمرسوم خط المصحف اذ ليس بواجب علينا القراءة بجميع الحروف السبعة التى نزل عليها القرآن انتهى .

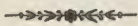
والذى ذهب اليه محمد بن جرير الطبرى ان كل ما عليه الناس من القراءات ما يوافق خط المصحف هو حرف واحد من الاحرف السبعة فتكون القراءات العشر على قوله بعض حرف قال فى كتابه البيان واختلاف القراء فيها اختلفوا فيه كلا اختلاف قال وليس هذا الذى اراد النبي ﷺ بقوله «أنزل القرآن على

(١) فى الخاتمة «المتعارف» .

سبعة أحرف» قال وما اختلف فيه القراء عن هذا بمعزل لان ما اختلف فيه القراء لا يخرجون فيه عن خط المصحف الذى كتب على حرف واحد. قلت المصحف كتب على حرف واحد لكن لكونه جرد عن النقط والشكل احتمل أكثر من حرف اذ لم يترك الصحابة إدغام ما ولا إمالة ولا تسجيلا ولا نقلا ولا نحو ذلك مما هو من باقى الاحرف الستة وانما تركوا ما كان قبل ذلك من زيادة كلمة ونقص أخرى ونحو ذلك مما كان مباحاً لهم القراءة به كما تقدم فى آخر الباب الثانى . وقال مكى فى كتابه الامانة الذى جعله متصلاً بآخر كتاب الكشف له ان هذه القراءات كلها التى يقرأ الناس بها اليوم وصحت روايتها عن الائمة انما هى جزء من الاحرف السبعة التى نزل بها القرآن ووافق اللفظ بها خط مصحف عثمان رضى الله عنه الذى أجمع الصحابة ومن بعدهم عليه واطرح ما سواه بما خالف خطه . ثم أخذ فى تقرير ذلك بنحو ما قدمناه .

وقال الامام أبو عمر بن عبد البر وهذا الذى عليه الناس اليوم فى مصاحفهم وقراءتهم حرف من بين سائر الحروف لان عثمان جمع المصاحف عليه وقال وهذا الذى عليه جماعة الفقهاء فيما يقطع عليه وتجوز الصلاة به وبالله العصمة والهدى .

قلت وكذا أقوال المعبرين فى ذلك أن القراءات التى عليها الناس اليوم الموافقة لخط المصحف انما هى بعض الاحرف السبعة من غير تعيين وقيل حرف منها وقيل بعض حرف .



﴿ الفصل الثاني ﴾

(في أن القراءات العشر متواترة)

(فرشاً وأصولاً حال اجتماعهم وافتراقهم وحل مشكل ذلك)

اعلم أن العلماء بالغوا في ذلك نفيّاً وأثبتوا وأنا ذكر أقوال كل ثم أبين الحق من ذلك
أما من قال بتواتر الفرش دون الاصول فابن الحاجب قال في مختصر الاصول
له القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمدة والامالة وتخفيف
الهمزة ونحوه . فزعم ان المد والامالة وما أشبه ذلك من الاصول كالادغام
وترقيق الراءات وتفخيم اللامات ونقل الحركة وتسهيل الهمزة من قبيل الاداء
وأنه غير متواتر وهذا قول غير صحيح كما سنبينه . أما المد فاطلقه وتحت
ما يسكب العبرات ^(١) فانه اما ان يكون طبعياً أو عرضياً والطبعي هو الذي
لا تقوم ذات حروف المد بدونه كالآلف من قال والواو من يقول والياء
من قيل وهذا لا يقول مسلم بعدم تواتره إذ لا تمكن القراءة بدونه والمد العرضي
هو الذي يعرض زيادة على الطبيعي لموجب إما سكون أو همز فأما السكون
فقد يكون لازماً كما في فواتح السور وقد يكون مشدداً نحو ألم ق ن ولا
الضالين ونحوه فهذا يلحق بالطبعي لا يجوز فيه القصر لان المد مقام مقام حرف
توصلاً للنطق بالسالك وقد أجمع المحققون من الناس على مده قدرأ سواء
وأما الهمز فعلى قسمين الاول إما ان يكون حرف المد في كلمة والهمز في أخرى
وهذا تسميه القراء منفصلاً واختلفوا في مده وقصره واكثرهم على المد
فادعائه عدم تواتر المد فيه ترجيح من غير مرجح ولو قال العكس لكان أظهر

(١) كذا .

لشبهته لان أكثر القراء على المد الثاني ان يكون حرف المد والهمز في كلمة واحدة وهو الذى يسمى متصلاً وقد أجمع القراء سلفاً وخلفاً من كبير وصغير وشريف وحقير على مده لا اختلاف بينهم فى ذلك الا (١) ماروى عن بعض ممن لا يعول عليه بطريق شاذة فلا تجوز القراءة به حتى ان امام الرواية أبا القاسم الهذلى الذى دخل المشرق والمغرب وأخذ القراءة عن ثلثمائة وخمسة وستين شيخاً وقال رحلت من آخر الغرب الى فرغانة يميناً وشمالاً وجبالاً وبحراً وألف كتابه الكامل الذى جمع فيه بين الذرة وأذن الجرة من صحيح وشاذ ومشهور ومنكر فقال فى باب المد فى فصل المتصل لم يختلف فى هذا الفصل أنه مدود على وتيرة واحدة فالقراء فيه على نمط واحد وقدره ثلاث ألفات الى ان قال وذكر العراقى ان الاختلاف فى مد كلمة واحدة كالاختلاف فى مد كلمتين ولم أسمع هذا لغيره وطالما ما رست الكتب والعلماء فلم أجد من يجعل مد الكلمة الواحدة كمد الكلمتين الا العراقى . قلت والعراقى هذا هو منصور بن أحمد المقرئ كان بخراسان ولقد أخطأ فى ذلك وشيوخه الذين قرأ عليهم نعرفهم الامام أبو بكر بن مهران وأبو الفرج الشنبوذى وابراهيم ابن أحمد المروزى لم يرو عنهم شيء من ذلك فى طريق من الطرق فاذا كان كذلك يحسر ابن الحاجب أو من هو أكبر منه على أن يقدم على ما أجمع عليه فيقول هو غير متواتر . فهذه أقسام المد العرضى أيضاً متواترة لا يشك فى ذلك الا جاهل وكيف يكون المد غير متواتر وأجمع الناس عليه خلفاً عن السلف . فان قيل قد وجدنا القراء فى بعض الكتب كالتيسير للحافظ الدانى وغيره جعل لهم فيما مد للهزم مراتب فى المد اشباعاً وتوسطاً وفوقه ودونه

(١) فى الخانجية « الا أن يكون روى » .

وهذا لا ينضبط اذا المد لاحد له وما لا ينضبط كيف يكون متواتراً . قلت نحن لا ندعى أن مراتبهم متواترة وان كان قد ادعاه طائفة من القراء والاصوليين بل نقول ان المد العرضي من حيث هو متواتر مقطوع به قرأ به النبي ﷺ وأنزله الله تعالى عليه وانه ليس من قبيل الاداء فلا أقل من أن نقول القدر المشترك متواتر . وأما ما زاد على القدر المشترك كعاصم وحمة وورش فهو ان لم يكن متواتراً فصحيح مستفاض متلقى بالقبول ومن ادعى تواتر الزائد على القدر المشترك فليبين .

واما الامالة على نوعيها فهي وضدها لغتان فاشيتان من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن مكتوبتان في المصاحف متواترتان وهل يقول احد في لغة أجمع الصحابة والمسلمون على كتابتها في المصاحف أنها من قبيل الاداء وقد نقل الحافظ الحجة أبو عمرو والداني في كتابه ايجاز البيان الاجماع على أن الامالة لغة لقبائل العرب دعاهم الى الذهاب اليها التماس الخفة . وقال الامام أبو القاسم الهذلي في كتاب الكامل ان الامالة والتفخيم لغتان ليست احدهما أقدم من الاخرى بل نزل القرآن بهما جميعاً . الى أن قال والجملة بعد التطويل ان من قال ان الله تعالى لم ينزل القرآن بالامالة خطأ وأعظم الفرية على الله تعالى وظن بالصحابة خلاف ما هم عليه من الورع والتقوى . قلت كأنه يشير الى كونهم كتبوا بالامالة في المصاحف نحو يحيى وموسى وهدى ويسعى والهدى ويغشيها وسويها وجليها وآسى وآتيكم وما اشبه ذلك مما كتبوه بالياء على لغة الامالة وكتبوا مواضع تشبه هذا بالالف على لغة الفتح منها قوله عز وجل في سورة ابراهيم (ومن عصاني فانك غفور رحيم) حتى انهم كتبوا (تعرفهم بسيميمهم) في البقرة

بالباء و) سبأهم في وجوههم (في الفتح بالالف وأي دليل أعظم من ذلك قال الهذلي
وقد اجمعت الامة من لدن رسول الله ﷺ الى يومنا هذا على الأخذ والقراءة
والاقراء بالامالة والتفخيم . وذكر أشياء ثم قال وما أحسن القراء الا رويت
عنه امالة قلت أو كثرت . الى ان قال وهي يعنى الامالة لغة هو وزن وبكر
ابن وائل وسعد بن بكر .

وأما تخفيف الهمز ونحوه من النقل والادغام وترقيق الراءات وتفخيم
اللامات فتواتر قطعاً معلوم أنه منزل من الاحرف السبعة ومن لغات العرب
الذين لا يحسنون غيره وكيف يكون ذلك غير متواتر أو من قبيل الاداء
وقد أجمع القراء في مواضع على الادغام كمد كر و (اثقلت دعوا الله) و
(مالك لا تأمنا على يوسف) وفي مواضع على تخفيف الهمز نحو آلا ن الله
آلذكرين في الاستفهام وفي مواضع على النقل نحو (لكننا هو الله ربى) ويرى
ونرى وعلى ترقيق الراءات في مواضع نحو فرعون ومريم وعلى تفخيم اللامات في
مواضع نحو اسم الجلالة بعد الضمة والفتحة . وأجمع الصحابة رضى الله
عنهم في كتابة الهمزة الثانية من قوله في آل عمران (أؤنبكم) بواو قال الحافظ
أبو عمرو والدانى وغيره انما كتبوا ذلك على ارادة تسهيل الهمزة بين بين انتهى .
وكيف يكرن ما أجمع عليه القراء أمّا عن أم غير متواتر واذا كان المد
وتخفيف الهمز والادغام غير متواتر على الاطلاق فما الذى يكون متواترا
أقصر ا لم ودابة وأولئك الذى لم يقرأ به أحد من الناس أم تخفيف همزة
آلذكرين آله الذى أجمع الناس على أنه لا يجوز وأنه لحن اظهار مد كر الذى
أجمع الصحابة والمسلمون على كتابته وتلاوته بالادغام فليت شعري من

الذي تقدمه قبل هذا القول فقفي أثره والظاهر أنه لما سمع قول الناس ان التواتر فيما ليس من قبيل الاداء ظن ان المد والامالة وتخفيف الهمز ونحوه من قبيل الاداء فقال غير مفكر فيه والا فالشيخ أبو عمرو لو فكر فيه لما أقدم عليه أو لو وقف على كلام امام الاصوليين من غير مدافعة القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني في كتاب الانتصار حيث قال جميع ما قرأ به قراء الامصار مما اشتهر عنهم حيث قال واستفاض نقله ولم يدخل في حكم الشذوذ بل رآه سائغا جائزا من همز وادغام ومد وتشديد وحذف وامالة أو ترك ذلك كله أو شيء منه أو تقديم أو تأخير فانه كله منزل من عند الله تعالى ومما وقف الرسول ﷺ على صحته وخير بينه وبين غيره وصوب جميع القراء به قال ولو سوغنا لبعض القراء امالة ما لم يمله الرسول ﷺ والصحابة أو غير ذلك لسوغنا لهم مخالفة جميع قراءة الرسول ﷺ . ثم أطال رحمه الله الكلام على تقدير ذلك وجوز أن يكون النبي ﷺ أقرأ واحدا بعض القرآن بحرف وبعضه بحرف آخر على ما قد يراه أيسر على القارئ . قلت وظهر من هذا ان اختلاف القراء في الشيء الواحد مع اختلاف المواضع قد أخذه الصحابي كذلك من رسول الله ﷺ وأقرأه كذلك الى أن اتصل بالقراءة نحو قراءة حفص (بحريها) بالامالة فقط ولم يمل في القرآن غيره وقراءة ابن عامر (ابرهام) في مواضع محصورة وقراءة أبي جعفر يحزن بضم الياء وكسر الزاي في الانبياء فقط وفتح الياء وضم الزاي في باقي القرآن وقراءة نافع عكسه في جميع القرآن بضم الياء وكسر الزاي الا في الانبياء فانه فتح الياء وضم الزاي وشبه ذلك مما يقول القراء عنه أجمع بين اللغتين . وليت الامام ابن

الحاجب أخلى كتابه من ذكر القراءات وتواترها كما أخلى غيره كتبهم منها
واذ قد ذكرها فليته لم يتعرض الى ما كان من قبيل الاداء واذ قد تعرض
فليته سكت عن التمثيل فانه اذا ثبت ان شيئاً من القراءات من قبيل الاداء
لم يكن متواتراً عن النبي ﷺ كتقسيم وقف حمزة وهشام وانواع تسهيله فانه
وأن تواتر تخفيف الهمز في الوقف عن رسول الله ﷺ فلم يتواتر أنه وقف على
موضع خمسين وجهاً ولا بعشرين ولا بنحو ذلك وانما ان صح شيء منها فوجه
والباقي لا شك انه من قبيل الاداء. ولما قال ابن السبكي في كتابه جمع الجوامع
والسبع متواترة قيل فيما ليس من قبيل الاداء كالمدة والامالة وتخفيف الهمز ونحوه
سئل عن زيادته على ابن الحاجب قيل المقتضية لاختياره ان ما هو من قبيل الاداء
كالمدة والامالة الى آخره متواتر فأجاب رحمه الله في كتابه منع الموانع
اعلم ان السبع متواترة والمد متواتر والامالة متواترة كل هذا بين لا شك
فيه وقول ابن الحاجب فيما ليس من قبيل الاداء صحيح لو تجرد عن قوله كالمدة
والامالة لكن تمثيله بهما أوجب فساداً كما سنوضحه من بعد فلذلك قلنا «قيل»
ليبين أن القول بأن المد والامالة والتخفيف غير متواترة ضعيف عندنا بل
هي متواترة ثم أخذ بذكر المد والامالة والتخفيف الى ان قال فاذا عرفت
ذلك فكلما قاض بتواتر السبع ومن السبع مطلق المد والامالة وتخفيف
الهمز بلا شك .

اما من قال ان القراءات متواترة حال اجتماع القراء لا حال افتراقهم
فأبو شامة قال في المرشد الوجيز في الباب الخامس منه فان القراءات المنسوبة
الي كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة الى المجموع عليه والشاذ غير أن

هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح في قراءاتهم تركن النفس الى ما نقل عنهم فوق ما نقل عن غيرهم فمما نسب اليهم وفيه انكار أهل اللغة وغيرهم الجمع بين الساكنين في تاءات البرى وادغام ابى عمرو وقراءة حمزة فمما سطا عوا وتسكين من اسكن بارئكم ونحوه وسبأو يابنى ومكر السيء واشباع الياء في نرتعى ويتقى ويصير وأفددة من الناس وقراءة مائسكة بفتح الهمزة وهمز ساقها وخفض والارحام في أول النساء ونصب كن فيكون والفصل بين المتضايقين في الانعام وغير ذلك الى ان قال فكل ذلك محمول على قلة ضبط الرواة فيه ثم قال وان صح النقل فيه فهو من بقايا الاحرف السبعة التي كانت القراءة المباحة عليه على ما هو جائز في العريية فصيحاً كان أو بدون ذلك واما بعد كتابة المصاحف على اللفظ المنزل فلا ينبغي قراءة ذلك اللفظ الا على اللغة الفصحى من لغة قریش وما ناسبها حملاً لقراءة النبي ﷺ والسادة من اصحابه على ما هو اللائق فانهم انما كتبوه على لغة قریش فكذا قراءتهم به قال وقد شاع على ألسنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين ان القراءات السبع كلها متواترة أى في كل فرد فرد من روى عن هؤلاء الائمة السبعة قالوا والقطع بأنهم منزلة من عند الله تعالى واجب قال ونحن بهذا نقول لكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق وافقت عليه الفرق من غير تكبير له مع انه شاع واشتهر واستفاض فلا اقل من اشتراط ذلك اذا لم يتفق التواتر في بعضها . فانظر يا اخى الى هذا الكلام الساقط الذى خرج من غير تأمل المتناقض في غير موضع في هذه الكلمات اليسيرة أوقفت عليها شيخنا الامام ولى الله تعالى أبا محمد محمد بن محمد بن محمد الجمالى رضى الله عنه فقال ينبغي أن يعدم هذا

الكتاب من الوجود ولا يظهر البتة وأنه طعن في الدين قلت ونحن يشهد
 الله انا لا نقصد اسقاط الامام أباشامة اذ الجواد قد يعثر ولا يجمل قدره
 بل الحق أحق ان يتبع ولكن نقصد التنبيه على هذه الزلة المذلة ليحذر منها
 من لا معرفة له بأقوال الناس ولا اطلاع له على أحوال الأئمة . أما قوله فيما
 نسب اليهم وفيه انكار أهل اللغة الخ فغير لائق بمثله ان يجعل ما ذكره منكرا
 عند أهل اللغة وعلماء اللغة والاعراب الذين عليهم الاعتماد سلفاً وخلفاً
 يوجهونها ويستدلون بها وأنا يسعهم انكار قراءة تواترت أو استفاضت عن
 رسول الله ﷺ الانويس لا اعتبار بهم لا معرفة لهم بالقراءات ولا بالآثار
 جمدوا على ما علموا من القياسات وظنوا أنهم أحاطوا بجميع لغات العرب
 أفصحها وفصحها حتى لو قيل لأحدهم شيء من القرآن على غير النحو الذي
 أنزله الله يوافق قياساً ظاهراً عنده لم يقرأ بذلك أحد لقطع له بالصحة كما انه
 لو سئل عن قراءة متواترة لا يعرف لها قياساً لأنكرها ولقطع بشذوذها حتى
 ان بعضهم قطع في قوله عز وجل (مالك لا تأمناً) بأن الادغام الذي أجمع عليه
 الصحابة رضى الله عنهم والمسلمون لحن وأنه لا يجوز عند العرب لان الفعل
 الذي هو تأمن مرفوع فلا وجه لسكونه حتى أدغم في النون التي تليه فانظر
 يا أخى الى قلة حياء هؤلاء من الله تعالى يجعلون ما عرفوه من القياس أصلاً
 والقرآن العظيم فرعاً حاشى العلماء المقتدى بهم من أئمة اللغة والاعراب من
 ذلك بل يخيؤون الى كل حرف مما تقدم ونحوه يبالغون في توجيهه والانكار
 على من أنكره حتى ان امام اللغة والنحو أبا عبد الله محمد بن مالك قال في
 منظومته الكافية الشافية في الفصل بين المتضايين .

وعمدت قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر
ولولا خوف الطول وخروج الكتاب عن مقصوده لأوردت ما زعم
ان اهل اللغة انكروه وذكرت أقوالهم فيها ولكن ان مد الله في الاجل
لاضعن كتاباً مستقلاً في ذلك يشفي القاب ويشرح الصدر أذكر فيه جميع
ما أنكره من لا معرفة له بقراءة السبعة والعشرة ولله در الامام ابى نصر
الشيرازى حيث حكى في تفسيره عند قوله تعالى (واتقوا الله الذى تساءلون به
والارحام) كلام الزجاجى فى تضعيف قراءة الحفص ثم قال ومثل هذا
الكلام مردود عند أئمة الدين لأن القراءات التى قرأ بها أئمة القراءت ثبتت عن
النبي ﷺ فمن رد ذلك فقد رد على النبي ﷺ واستقبح ما قرأ به وهذا مقام
محذور لا يقلد فيه أئمة اللغة والنحو ولعلمهم ارادوا انه صحيح فصيح وان كان
افصح منه فانا لا ندعى ان كل ما فى القراءات على أرفع الدرجات من الفصاحة .
وقال الامام الحافظ ابو عمرو الدانى فى كتابه جامع البيان عند ذكره اسكان
بارئكم ويأمركم لابي عمرو بن العلاء وأئمة القراء لا تعمل فى شئ من حروف
القرآن على الافشى فى اللغة والاقيس فى العربية بل على الاثبت فى الاثر
والاصح فى النقل والرواية اذا ثبت عنهم لم يردّها قياس عربية ولا فثولغة
لان القراءة سنة متبعة فلزم قبولها والمصير اليها . قلت ثم لم يكف الامام
أبا شامة حتى قال فكل ذلك يعنى ما تقدم محمول على قلة ضبط الرواة . لا والله
بل كله محمول على كثرة الجهل ممن لا يعرف لها أوجها وشواهد صحيحة تخرج
عليها كما سنبينه ان شاء الله تعالى فى الكتاب الذى وعدنا به آنفاً اذهى ثابتة
مستفاضة ورواتها أئمة ثقات وان كان ذلك محمولاً على قلة ضبطهم فليت شعري

أكان الدين قد هان على أهله حتى يجيء شخص في ذلك الصدر يدخل في القراءة بقلة ضبطه ما ليس منها فيسمع منه ويؤخذ عنه ويقرأ به في الصلوات وغيرها ويذكره الأئمة في كتبهم ويقرؤون به ويستفاض ولم يزل كذلك الى زماننا هذا لا يمنع أحد من أئمة الدين القراءة به مع أن الاجماع منعقد على ان من زاد حركة أو حرفاً في القرآن أو نقص من تلقاء نفسه مصراً على ذلك يكفر والله جل وعلا تولى حفظه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وأعظم من ذلك تنزله اذ قال وعلى تقدير صحتها وانها من الأحرف السبعة لا ينبغي قراءتها حملاً لقراءة النبي ﷺ وأصحابه على ما هو اللائق بهم فاذا كان النبي ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم لم يقرأوا بها مع تقدير صحتها وانها من الأحرف السبعة فمن أوصلها الى هؤلاء الذين قرأوا بها ثم يقول فلا أقل من اشتراط يعنى من اشتراط الشهرة والاستفاضة . قلت الانتظرون الى هذا القول ثم أحد في الدنيا يقول ان قراءة ابن عامر وحمزة وأبي عمرو ومن اجتمع عليه أهل الحرمين والشام أبي جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وفي قراءة البزى وقنبل وهشام ان تلك غير مشهورة ولا مستفاضة ان لم تكن متواترة هذا كلام من لم يدر ما يقول حاشي الامام أباشامة منه وأنا من فرط اعتقادي فيه أكاد أجزم بأنه ليس من كلامه في شيء ربما يكون بعض الجبهة المتعصين ألحقه بكتابه أو انه انما ألف هذا الكتاب أول مرة كما يقع لكثير من المصنفين والا فهو في غيره من مصنفاته كشرحه للشاطبية بالغ في الانتصار والتوجيه لقراءة حمزة والارحام بالخفض والفصل بين المتضايين ثم قال في الفصل ولا التفات الى قول من زعم انه لم يأت في الكلام مثله

لأنه ناف ومن أسندهذه القراءة مثبت والا ثبات مرجح على النفي بالاجماع
قال ولو نقل الى هذا الزاعم عن بعض العرب انه استعمله في النثر لرجع عن
قوله فما باله ما يكتفى بناقلي القراءة من التابعين عن الصحابة رضي الله عنهم
ثم أخذ في تقرير ذلك . قلت هذا الكلام مبين لما تقدم وليس منه في شيء
وهو الأليق بمثله رحمه الله . ثم قال أبو شامة في المرشد بعد ذلك القول
فالحاصل انا لسنا ممن يلتزم التواتر في جميع الالفاظ المختلف فيها . قلت ونحن
كذلك لكن في القليل منها كما تقدم في الباب الثاني قال وغاية ما يديه مدعى
تواتر المشهور منها كادغام أبي عمرو ونقل الحركة لورش وصلة ميم الجمع
وهاء الكناية لابن كثير أنه متواتر عن ذلك الامام الذي نسبت تلك القراءة
اليه بعد أن يجهد نفسه في استواء الطرفين والواسطة الا أنه بقي عليه التواتر
من ذلك الامام الى النبي ﷺ في كل فرد فرد من ذلك وهناك تسكب
العبرات فانها من ثم لم ينقلها الا آحادا لا يسير منها . قلت هذا من جنس ذلك
الكلام المتقدم أوقفت عليه شيخنا الامام واحد زمانه شمس الدين محمد بن
أحمد الخطيب يبرود الشافعي فقال لي معذور أبو شامة حيث ان القراءات
كالحديث مخرجها كمنخرجه اذا كان مدارها على واحد كانت آحادية وخفي
عليه انها نسبت الى ذلك الامام اصطلاحا والا فكل أهل بلدة كانوا يقرؤونها
أخذوها أمّا عن أمم ولو انفرد واحد بقراءة دون أهل بلده لم يوافقه على
ذلك أحد بل كانوا يجتنونها ويأمرون باجتنابها . قلت صدق وما يدل على
هذا ما قال ابن مجاهد قال لي قبل قال لي القواس في ستة سبع وثلاثين ومائتين
القي هذا الرجل يعني البزي فقل له هذا الحرف ليس من قراءتنا يعني (وما هو

بميت) مخففوا انما يخفف من الميت من قد مات ومن لم يميت فهو مشدد فلقيت
البرزى فأخبرته فقال لي قد رجعت عنه وقال محمد بن صالح سمعت رجلا
يقول لاني عمرو كيف تقرأ (لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد)
فقال لا يعذب بالكسر فقال له الرجل كيف وقد جاء عن النبي ﷺ لا يعذب
بالفتح فقال له أبو عمرو لو سمعت الرجل الذي قال سمعت النبي ﷺ ما أخذته
عنه وتدرى ماذا لاني اتهم الواحد الشاذ اذا كان على خلاف ما جاءت به
العامّة. قال الشيخ أبو الحسن السخاوي وقراءة الفتح أيضا ثابتة بالتواتر.
قلت صدق لانها قراءة الكسائي. قال السخاوي وقد تواتر الخبر عند قوم
دون قوم وانما انكرها أبو عمرو لانها لم تبلغه على وجه التواتر. قلت وهذا
كان من شأنهم على ان تعيين هؤلاء القراء ليس بلازم ولوعين غير هؤلاء
لجاز وتعيينهم اما لكونهم تصدوا للقراء أكثر من غيرهم أولانهم شيوخ
المعين كما تقدم ومن ثم كره من كره من السلف ان تنسب القراءة
الى احد، روى ابن أبي داود عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون مسند
فلان وقراءة فلان. قلت وذلك خوفا مما توهمه أبو شامة من أن القراءة
اذا نسبت الى شخص تكون آحادية ولم يدر ان كل قراءة نسبت
الى قارئ من هؤلاء كان قراؤها زمن قارئها وقبله أكثر من قرائها في هذا
الزمان وأضعافهم ولو لم يكن افراد القراء متواتر الكان بعض القرآن غير
متواتر لانا نجد في القرآن أحرفا تختلف القراء فيها وكل واحد منهم على قراءة
لا توافق الآخر كأرجه وغيرها فلا يكون شيء منها متواترا وأيضاً قراءة
من قرأ مالك ويخادعون فكثير من القرآن غير متواتر لان التواتر لا يثبت

باثنين ولا بثلاثة . قال الامام الجعبري في رسالته وكل وجه من وجوه قراءته
 كذلك يعني متواترا الا أنها أبعاضه ثم قال فظهر من هذا فساد قول من
 قال هو متواتر دونها اذ هو عبارة عن مجموعها فاذا قرأ نحو الصراط فلا أعنى
 عن واحد منهما قال فلزم من عدم تواترها عدم تواتر هو والكلام منتف . قلت
 أشار بها الى قول أبي شامة والله أعلم . ومما يحقق لك ان قراءة اهل كل بلد
 متواترة بالنسبة اليهم ان الامام الشافعي رضى الله عنه جعل البسملة من القرآن
 مع ان روايته عن شيخه مالك تقتضى عدم كونها من القرآن لانه من اهل مكة
 وهم يثبتون البسملة بين السورتين ويعدونها من أول الفاتحة آية وهو قرأ
 قراءة ابن كثير على اسماعيل القسطنطيني عن ابن كثير فلم يعتمد على روايته عن
 مالك في عدم البسملة لانها آحاد واعتمد على قراءة ابن كثير لانها متواترة
 وهذا لطيف فتأمله فاني كنت أجد في كتب اصحابنا يقولون ان الشافعي
 رضى الله عنه روى حديث عدم البسملة عن مالك ولم يعول عليه فدل على
 انه ظهرت له علة فيه والا لما ترك العمل به . قلت ولم أر أحدا من اصحابنا
 بين العلة فيينا انا ليلة مفكر اذ فتح الله تعالى بما تقدم والله تعالى اعلم
 انها هي العلة مع اني قرأت ان قرآن برواية امامنا الشافعي عن ابن كثير كالبرزى
 وقنبل ولما علم ذلك بعض اصحابنا من كبار الأئمة الشافعية قال لي أريد أن
 أقرأ عليك القرآن بها . وما يزيديك تحقيقا ما قاله ابو حاتم السجستاني قال أول
 من تتبع بالبصرة وجوه القراءة وألفها وتتبع الشاذ منها هارون بن موسى
 الا عور قال وكان من القراء فكره الناس ذلك وقالوا قد أساء حين ألفها
 وذلك ان القراءة انما يأخذها قرون وأمة عن افواه أمة ولا يلتفت منها الى ما جاء

من وراورا . قلت يعنى آحاداً عن آحاد . وقال الحافظ العلامة أبو سعيد خليل
 كيكلدى العلانى فى كتابه المجموع المذهب وللشيخ شهاب الدين أبى شامة
 فى كتابه المرشد الوجيز وغيره كلام فى الفرق بين القراءات السبع والشاذة
 منها وكلام غيره من متقدمى القراء ما يوهم ان القراءات السبع ليست متواترة
 كلها وان اعلاها ما اجتمع فيه صحة السند وموافقة خط المصحف الامام
 والفصيح من لغة العرب وأنه يكفي فيها الاستفاضة وليس الامر كما ذكر
 هؤلاء . والشبهة دخلت عليهم من انحصار اسانيدنا فى رجال معروفين وظنوها
 كاجتهاد الآحاد . قلت وقد سألت شيخنا امام الأئمة ابا المعالى رحمه الله تعالى
 عن هذا الموضع فقال إنحصار الاسانيد فى طائفة لا يمنع مجيء القرآن عن
 غيرهم فلقد كان يتلقاه أهل كل بلد يقرأه منهم الجمل الغفير عن مثلهم وكذلك
 دائماً التواتر حاصل لهم ولكن الأئمة الذين تصدوا لضبط الحروف وحفظوا
 شيوخهم منها وجاء السند من جهتهم وهذه الاخبار الواردة فى حجة الوداع
 ونحوها أجلى ولم تزل حجة الوداع منقولة فمن يحصل بهم التواتر عن مثلهم فى
 كل عصر فهذه كذلك وقال هذا موضع ينبغى التنبيه له انتهى والله اعلم .

﴿ الباب السابع ﴾

(فى ذكر من كره من العلماء الاقتصار على)

(القراءات السبع وان ذلك سبب نسبتهم ابن مجاهد الى التقصير)

اعلم ان العلماء انما كرهوا من اقتصر على السبع من كان يعتقد انها التى
 ارادها النبى ﷺ بقوله « أنزل القرآن على سبعة احرف » وانه يقول ان

ماعداه شاذ والا لو اقتصر شخص على قراءة واحدة أو بعض قراءة غير معتقد بسببها اعتقاداً خطأ يجوز له ذلك بلا خلاف بين العلماء من غير كراهة . قال الامام ابو العباس أحمد بن عمار المهدوي فأما اقتصار أهل الامصار في الاغلب على نافع وابن كثير وابن عمرو وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي فذهب اليه بعض المتأخرين اختصارا واختيارا فجعله عامة الناس كالقصر المحتم حتى اذا سمع ما يخالفها خطأ وكفر وربما كانت أظهر وأشهر قال ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل امام منهم فصار اذا سمع قراءة راو روى عنه غيرهما أبطاها وربما كانت أشهر قال ولقد فعل متبع هؤلاء مالا ينبغي له ان يفعله واشكل على العامة حتى جهلوا مالا يسعهم جهله وأوهم كل من قل نظره ان هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير وأكدهم اللاحق والسابق قال وليته اذ اقتصر نقص على السبعة أو زاد ليزيل هذه الشبهة قلت يعني ابن مجاهد ومن تبعه في الاقتصار على ذكر هؤلاء السبعة قال الجعبري في قصيدته نهج الدمثة

وأعفل^(١) ذوا التسبيع مبهم قصده فزل به الجم الغفير فجها
وناقضه فيه ولو صح لاقتدى وكم حاذق قال المسبع اخطلا

قلت يعني ابن مجاهد أيضا بكونه لم يعين مقصوده في جمع سبعة أئمة فتوهم الناس انه جمع الاحرف السبعة التي عنها النبي ﷺ ولقد صدق الجعبري رحمه الله فان هذه الشبهة قد استحكمت عند كثير من العوام حتى لو سمع أحد قراءة لغير هؤلاء الأئمة السبعة أو من غير هذين الراويين لسماها شاذة ولعلها تكون مثلها

(١) في الخاتمية « وأعضل » .

أو أقوى فقال في شرحه وكم حاذق قال المسبع أخطأ أي بعض المصنفين
 الحذاق قال أخطأ الذي ابتدأ يجمع سبعة . قلت والحق انه لا ينبغي هذا القول
 وابن مجاهد اجتهد في جمعه فذكر ما وصله على قدر روايته فانه رحمه الله لم
 تسكن له رحلة واسعة كغيره ممن كان في عصره غير انه رحمه الله ادعى
 ما ليس عنده فأخطأ بسبب ذلك الناس لانه قال في ديباجة كتابه ومخبر عن
 القراءات التي عليها الناس بالحجاز والعراق والشام وليس كذلك بل ترك كثيرا
 مما كان عليه الناس في هذه الامصار في زمانه كان الخلق اذ ذاك يقرؤون بقراءة
 أبي جعفر وشيبة وابن محيصن والاعرج والاعمش والحسن وأبي الرجاء
 وعطاء ومسلم بن جندب ويعقوب وعاصم الجحدري وغيرهم من الأئمة وقد
 تقدم ذكر الذين كانوا يقرؤون زمن مشيخته بقراءة أبي جعفر ويعقوب
 وخلف نحو خمسين شيخا فكيف يقول انه مخبر عن القراءات التي عليها الناس
 بهذه الامصار . وقد قال أبو علي الاهوازي وغيره هو الذي أخرج يعقوب
 من السبعة وجعل مكانه السكاسي قيل لأن يعقوب لم يقع اسناده له الا نازلا
 وأما أبو جعفر فلم تقع له روايته والا فهو قد ذكر لابن جعفر في كتابه
 السبعة من المناقب ما لم يذكره لغيره . قلت فكان ينبغي أن يفصح بذلك أو يأتي
 بعبارة تدل عليه وهو أن يقول مما عليه الناس أو الذي وصلني أو اخترت
 أو نحو ذلك لئلا يقع مقلدوه بعده فيما لا يجوز على أنه قد أخطأ فزعم ان
 ابن مجاهد أراد بهذه السبعة السبعة التي في الحديث حاشي ابن مجاهد من ذلك
 قال تلميذه الامام أبو طاهر بن أبي هاشم رام هذا الغافل مطعنا في شيخنا أبي
 بكر فلم يحده فحمله ذلك على ان قوله قولاً لم يقله هو ولا غيره ليجد مساعدا

الى ثلثه فحكي عنه انه اعتقد ان تفسير معنى قول النبي ﷺ «انزل القرآن على سبعة أحرف» هو قراءات القراء السبعة الذين اتم أهل الامصار بهم فقال على الرجل افكا واحتقب عارا ولم يحظ من أكذوبته بطائل . وذلك أن ابا بكر كان أيقظ من أن يقلد مذهبا لم يقلد به أحد قبله ثم ذكر الحديث وذكر معناه على أنه سبع لغات وأخذ في تقرير ذلك . قلت والذي قاله الأئمة ان ابن مجاهد لم يجعل القراء الذين في كتابه سبعة دون أن لا كانوا أكثر أو أقل (١) الا تأسيساً بعمدة المصاحف التي وجهت الى الامصار من عثمان رضى الله عنه وتبركاً بقوله ﷺ «أنزل القرآن على سبعة أحرف» . وقال الامام شيخ الاسلام المجمع على علمه وفضله وولايته أبو الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي رحمه الله في كتابه الذي ألفه في معاني حديث «أنزل القرآن على سبعة أحرف» (فصل) ومن ذهب الى أن الاحرف السبعة تغاير الالفاظ السبعة على اختلاف حالاتها انما هي الاحرف المضافة الى الأئمة السبعة الذين جمعهم ابن مجاهد فمن بعده من المؤلفين في كتب القراآت وان كل حرف من الاحرف المنزلة هو ما أخذ به واحد منهم وهذا مذهب دون الوسط من المأثور والمشهور قائم به أهل كل مصر منها بواحد منهم في القراءة لكن كل من رضى به أهل مصر ديناً وعلماً واختياراً في القراءة تعاقب به قوم اغبياء القراء والعوام قد قام ذلك في نفوسهم وأولعوا به حتى انهم ينكرون اختيار من تقدمهم في القراءة والحروف أو تأخر عنهم أو قارنهم ويشذون حرف من عداهم وانما أتوا من حيث سبغ القوم من مؤلفات من ذكرت من المتأخرين فوافق كونهم سبعة أناس سبعة أحرف

(١) كذا والمعنى ظاهر .

عددا على ما جاء في لفظ الخبر وقد يجد فيهم من يتوهم ان تضاف وقد ورد عليهم في جمعهم حروف القرآن كما لا يجوز بعد ان تضاف الحروف أو شيء منها الى غيرهم وقد كان الائمة السبعة الاعلام الذين مضى ذكرهم من الدين والعلم بمكان على ورتبة رفيعة غير انه لا خلاف فيما بين من ينعقد بهم اجماع الامة من العلماء ان المسلمين عن آخرهم على اختلاف الاعصار وتباين الديار والامصار كواحد منهم في القرآن بأحرفه السبعة وسائر مناهج الدين كلها تصريفا وتكليفا لاحدهم بالمسألة منها وعليه ما على شكله الامن خص من ذلك بشيء أو نص عليه وقام فيه دليل واضح وحجة فاصلة نحو من أيسح له التختم بالذهب من الرجال أو رخص له لبس الحرير أو من ضحى بجذعة من المعز فقيل له «تجزى عنك ولا تجزى أحدا بعدك» في غير ذلك مما يكثر تعداده فلما لم يرد نص في ذلك بالائمة السبعة ولم يكونوا مما اجتمعت على أن لا يجوز الاتحاد بحروف غيرهم دل ذلك على عناق من ذهب الى ما قدمناه من المذهب. فان قيل فقد اجتمعت على الائتمام بهم وقبول اختياراتهم^(١) فالجواب ان الامر على ذلك أو قريب منه وهذه سنة الله في خلقه من أهله والعلماء من خواصه من حملة كتابه حفظا مع العلم به ان يجعلهم قدوة للامة ويجمعهم عليه من غير نزاع دون غيرهم من علماء الشرع لكن قبول هؤلاء السبعة لم يدل على رد غيرهم الاجماع دون اقتراحهم وهذا بعد أن مضت برهة في الاسلام ولم يكن يعرف فيها عدد من الرجال في اختيار حروف القرآن ولم يكن المعبر فيها عددا من الرجال الى أن نشأت بدعة الخمسة في الامصار

(١) كذا المنقول من كلام الرازي فيما تقدم ويأتي والقصد منه ظاهر لمن تدبر

وصار ذا اختلافا للتابعين وان كان بعضهم شذ منهم وجمعوا الحروف واختاروها
رضيه (١) الامصار الاخر من غير أن عرف فردا اختيار أحد الخمسة في عصره في
عصره أو غير مصره فوافق ذلك رضا المسلمين كافة لما كان أهل الامصار الخمسة
أمهات أمصار المسلمين وكانت علماءؤها رؤساء سائر ذوى العلم في الاسلام
فهذا كان وجه قبول الخمسة اولاً من جملة السبعة وصار بذلك قبول اختياراتهم
على صورة الاجماع على ان الناس قد كانوا يؤلفون في القراءات فيما بعد
الائمة الخمسة فيقدمون فيها ما يشاؤون عدداً من الائمة الخمسة وغيرهم ولم يكونوا
من يعرفون التسبيع بحال بل لو (٢) كانت الائمة الخمسة شعارهم في مؤلفاتهم
وذكروا من أحبوا من الائمة من كان على منهاجهم زيادة على عدد من اتحدوا
بحروفه على نحو ما تجده في كتاب أبي حاتم وأبي عبيد وغيرهما فانك تجد في
كل واحد عدداً كثيراً من الائمة وحروفهم تجاوز الخمسة والسبعة والعشرة
والعشرين الى أن نشأ بعدهما ابن مجاهد (٣) من الدين لانه لم يكن من لحق أبا
حاتم ولا أبا عبيد بل نقل عن أصحابهما فاضاف في تأليفه حمزة بن حبيب
الزيات وعلى بن حمزة الاسدي (٤) لفضل عنايتهما بالقرآن وعلمهما وآثارهما
في ذمتها وصحتها في روايتهما ولكن جزاياهما مما وقع اتلاف باستاذوقته (٥)
فلذلك الحقهما بالخمسة سبع كتابهما بهما وهذا بعد أن تربص مدة من الدهر بتأليف
كتاب السبع يترجح فيما بين تقديم على بن حمزة الاسدي وبين يعقوب
ابن اسحاق فيه إلى رأى من احب ان يقدم عليا على يعقوب وبعد ذلك كان
منه ليحصل حروفه قبله يتلوه عاليه ببيان لم يكن عند حروف يعقوب كذلك

(١) كذلك العبارة وهنا يياض يسير في الاصل لعله «رضيه اهل الامصار» على
ما يبدو للاستاذ الشيخ أحمد شاكر (٢) لعل «لو» مقحمة (٣) يياض يسير في الاصل
(٤) هو الكسائي على ما نهى اليه المقرئ الكبير الأستاذ الشقيطي (٥) كذا .

فلما تبع الأئمة الخمسة في كتابه لحزمة وعلى وقع ما تقدم في هذا الفصل من الشبهة ما بين العوام فتوهم بعضهم ان الاحرف السبعة ما اختاره من الحروف هؤلاء السبعة الذين جمعهم ابن مجاهد في كتابه فمن بعده من المؤلفين الى أن رأى أولو البصائر ان يزيدوا على الانفس السبعة من المختارين لازالة تلك الشبهة عن قلوب العوام ولم يزيدوا من الأئمة السبعة الى الأئمة الخمسة الذين كانوا في الاصل لان ذلك تهما لحزمة وعلى بعد أن الحقها ابن مجاهد ومن ألف بعد بالخمسة فلهم لم يمكنهم ذلك ورأوا ان العوام قد ينكرون ما جاوز اختيارات السبعة زادوا في العدد على ما نجده من الثمانية فصاعدا وهذا الذي زدته عن زاد الأئمة على السبعة مع العلة الآتي ذكرها الموجبة ذلك على التخمين قلته لاعن سماع سمعته لكني لم أقف ابراهيم تميمنا في التصنيف أو تعشيرا أو تفردا لازالة ولو اجتمع عدد لا يحصى من الامة فاختر كل واحد منهم حروفاً بخلاف صاحبه وجدد طريقا في القراءة على ضده في أى مكان كان وفي أى زمان أراد بعد الأئمة الماضين في ذلك يعدان ذلك المختار بما اختاره من الحروف لسرعة الاختيار بما كان بذلك خارجا عن الاحرف السبعة المنزلة بل فيها متسع الى يوم القراءة . انتهى كلام الامام الرازي وهو كما ترى في غاية الانصاف والمتانة .

فهذه معاشر الاخوان بغيتنا قد سطرناها لينظر فيها المنصف ويعتمد على ما يقع له أنه الحق جعانا الله واياكم من أهل القرآن الذين أقاموا حروفه وفهموا معانيه بالتدبر والتفكر رزقنا الله العمل بمقتضاه والوقوف عند حدوده والقيام بحقوقه والتحلي بشجرة خشية الله من حسن تلاوته وقديله

في قول الله عز وجل (وأَسْمِعْ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) ان الظاهرة تلاوة
 القرآن ومعرفة قراءته والباطنة معرفته وفهمه وقال الامام أبو حامد الغزالي
 في كتاب تلاوة القرآن حق تلاوته ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب
 فخط اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحظ العقل تفسير المعاني وحظ
 القلب الانزجار والاتعاظ والتأثر بالآثار فاللسان يرتل والعقل يترجم
 والقلب يتعظ . وجاء رجل الى أبي الدرداء بابنه فقال يا أبا الدرداء ان ابني هذا
 قد جمع القرآن فقال اللهم غفرا انما جمع القرآن من سمع له واطاعه . وعن
 الشعبي في قوله تعالى (فنبذوه وراء ظهورهم) قال أما انه كان بين أيديهم
 ولكن نبذوا العمل به . وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كنا جلوسا
 نقرأ القرآن فخرج علينا رسول الله ﷺ مسرورا فقال « اقرؤا القرآن
 يوشك أن يأتي قوم يقرؤنه يقومون حروفه كما يقوم السهم لا يجاوز ترقيقهم
 يتعجلون أجره ولا يتأجلونه » وقال « رب تال للقرآن والقرآن يلغنه » اللهم
 اجعل القرآن حجة لنا ولا تجعله حجة علينا وارزقنا تلاوته آناء الليل واطراف
 النهار على النحو الذي يرضيك عنا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلما ما ينفعنا اللهم
 اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا
 أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك اللهم اجعل قلبي خزانة من
 خزائن توحيدك وجوارحي من خدم طاعاتك ونفسي مطمئنة بقضائك وقدرك
 وعلمي عملا صالحا متقبلا ليدك وسيئاتي مغفورة عندك مستورة بحلمك فكن لي
 عزيزا بالذل عندك غنيا بالفقر اليك آمنا بالخوف منك منشراحا بالرضا
 بقسمتك منعا بالنظر الى وجهك الكريم في الدار الآخرة انك على كل شيء

قدير اللهم انى أعوذ بك من جهه البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة
الاعداء اللهم ارزقنا فهما لشريعتك وحفظ الكتابك وقيامابه عملا وعلمها
وتلاوة وتدبرا وجمعية عليك متصلة بالموت وذرية صالحة برحمتك يا أرحم
الراحمين .

قال المصنف فرغت من تأليفه آخر نهار الأحد خامس عشرى رجب
الفرد سنة ثلاث وسبعين وسبعائة بمنزلى بدرب هريرة داخل دمشق المحروسة
وأجزت لجميع المسلمين روايته عنى وجميع ما يجوز لى روايته . قاله وكتبه
محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى الشافعى . قال المؤلف اننى آخر ليلة فرغت
من هذا التأليف رأيت وقت الصبح وأنا بين النائم واليقظان كأنى أتكلم مع
شخص فى تواتر العشر وان ما عداها غير متواتر فألهمت فى النوم أن لا
أقطع بأن ما عدا العشرة غير متواتر فان التواتر قد يكون عند قوم دون قوم
ولم اطلع على بلاد الهند والمطايا ^(١) وأقصى المشرق وغيره فيحتمل انها تكون
عندهم متواترة اذ لم يصلنا خبرهم وألهمت ان ألحق ذلك فى هذا الكتاب
وهذا عجيب والله تعالى أعلم . كتبه محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى .

الحمد لله أولا وآخراً وظاهراً وباطناً وصلاته وسلامه الايمان الاكملان، على
أشرف المرسلين وقائد الغر المحجلين وامام المتقين ورسول رب العالمين سيدنا
محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين .

ووافق الفراغ من تعليقه فى يوم الجمعة المبارك ثالث رمضان المبارك
من شهور سنة ثمان وثلاثين وألف من الهجرة النبوية على مشرفها أفضل
الصلاة والسلام على يد أقل العبيد وأفقرهم واحوجهم الى مولاه محمد بن على

ابن علي بن علي السنجيدى الاحمدى غفر الله له ولوالديه ولطف به ونفعه ببركة مؤلفه وذلك بالجامع الأزهر المبارك سنة تاريخه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله وحده.

﴿ فهرس الكتاب في أول صفحة منه مع الأبواب ﴾

وهنا ذكر ما تفضل بأكثره الأستاذ البحات الشيخ احمد محمد شاكر من الاستدراكات معتمداً على النشر وفتح البارى وغيرهما من الأمهات وبعضها تصويب صريح وبعضها من اختلاف عبارات الكتب وبعضها رأى وترجيح فالله يتولى جزاءه كفاء عنايته :

١٣	١	الاجوه	لعل «الا» زائدة	٥٠	٢٠	واجماع	واجماع
١٥	١٨	وهو	هو	٦٠	١٩	اظهار	أم اظهار
٢٦	٩	المقاصد	القاصد	٦١	٧	رآه	لعله «رأوه»
٢٩	١٤	السبع	جامع السبع	٦٤	٢	أبا	أبى
٤١	٨	مشليون فى الطبقات «شليون»		٦٤	٢	يجهل	نجهل
٤٢	٨	الغويرة	الفويره	٦٤	٣	المزلة	المذلة
٤٥	١٥	مقتصر	مقتصراً	٧٠	١	وزاورا	راوراو
٤٦	٩	عماقرأته	ماقرأه	٧٠	١٣	فمن	عمن
٤٧	١٢	حمزة والكسائى حمزة		٧١	٨	متبع	مسبع
		جعلت	لجعلت	٧١	١٠	واكدهم	واكدوهم
		جملة	جملة			اللاحق	السابق
		كلما	كل ما			والسابق	اللاحق
٥٠	١٣			٧١	١١	نقص على	نقص عن
٥١	٦						

مكتبة التبيين

قرشا مصرياً

- ١٥ تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (الحشن ١٠)
- ١٥ شرح أدب الكاتب للجوابي وفي صدره مقدمة بقلم المتفضل بالنظر فيه معجزة الأدب العربي
- الاستاذ الامام السيد مصطفى صادق الرافعي (الورق الخشن ١٠)
- ٣ منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري (الخشن ٢)
- ٢٠ تبين كذب المفتري المشهور بطبقات الأشاعرة لابن عساكر (الاسمر ١٦)
- ٤ الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة (الورق الاسمر ٣)
- ٦ القصد والاهم في التعريف بانساب العرب والعجم والابناء على قبائل الرواة لابن عبد البر الاسمره
- ٦ الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر . الاسمر ٤
- ٤ دفع شبه التشبيه لابن الجوزي (الاسمر ٣)
- ٣ شروط الاثمة الحمسة البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسوي للحازمي
- ٢ اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين لابن طولون
- ٢٥ ذبول طبقات الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطي ومعها التنبية والايضاح (الاسمر ٢٠)
- ١ المسائل والاحوية في الحديث واللغة لابن قتيبة
- ٤ انتقاء (المغني عن الحفظ والكتاب) للقدسي
- ١ بيان زغل العلم للذهبي
- ١ الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على من يدعى التوكل في ترك العمل للخلال
- ٢ الباب الروحاني لابن الجوزي .
- ٦ الاعلان بالتوبخ لمن ذم التاريخ وهو كتاريخ للتاريخ الاسلامي للسخاوي
- ٧ رسائل تاريخية لابن طولون : الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون والشمعة المضيئة في اخبار القلعة المشقية والمغرة فيما قيل في المزة والمعات البرقية في النكت التاريخية
- ٨ جنى الجنتين في تمييز نوعي المنين للمحبي .
- ٢ اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل لابن علان ورسالة في الالفاظ العشرة للصادق
- ٤ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جنى .
- ١ المتوكلي ورسالة اصول الكلمات للسيوطي .
- ٧ اخبار الحمقى والمفقلين لابن الجوزي .
- ٤ اخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي .
- ٥ التطفيل واخبار الطفيليين للخطيب البغدادي (الاسمر ٤) .
- ١ الحكشف عن مساوي المتنبي للصاحب بن عباد

PB-36245-SB

5-11T

CC